الجغرافية السياحية في دولة قطر
دراسة في المقومات والاقتصاديات

د٠ محمد الخزامي عزيز

قسم الجغرافيا - جامعة قطر

مقدمة :

تحتل السياحة اليوم مجالاً متميزاً في اقتصاديات الدول ، باعتبارها مصدراً يفوق بكثير تلك التي تنفق على منشآتها ، فمثلاً في منتصف السبعينيات بلغ متوسط نمو حصيلة السياحة ١٧٪ مقابل ١٠٪ لحصيلة الصادرات ، حيث أن معدل حصيلة الصادرات وصل إلى ٤ر٥٪ عام ١٩٧٥م زادت إلى ٥ر٥٪ عام ١٩٧٩م [١] .

وقد نوه دونالد لوندبرج Donald E. Lundberge (١٩٧٧) أن الإنفاق السياحي العالمي فاق الإنفاق على التسلح ، حيث وصل رقم التسلح إلى ٣٠٠ بليون دولار ، أما الإنفاق السياحي العالمي فقد وصل إلى ٣٦٠ بليون دولار ، والذي يمثل ٦٪ من الناتج القومي العالمي .

وقد أكد محمد مرسى الحريري (١٩٩١) أن السياحة سوف تصبح أكبر صناعة في العالم مع نهاية القرن العشرين ، وهذا تماماً ما نلاحظه اليوم نتيجة للتقارب الكبير بين شعوب العالم والتقدم في سبل المواصلات ، والرقي في مستوى الخدمات التي تقدم للوافدين إلى الدول المختلفة بهدف السياحة والتعرف على معطياتها الحضارية والترفيهية.

وحيث أن السياحة تمثل بالنسبة للجغرافيين ظاهرة بشرية تعتمد على مقومات طبيعية وبشرية ، فإن دراستها من قبل الجغرافيين يبرر تسميتها بـ «الجغرافيا السياحية»، وتعتبر دولة قطر من الدول العربية الخليجية التي تتمتع بتوفر المقومات المختلفة لإنعاش ظاهرة السياحة بها ، وعليه جاء إختيار موضوع البحث لدراسة ظاهرة السياحة من الوجهة الجغرافية وخاصة إبراز المقومات الطبيعية وغير الطبيعية التي تساهم في تنشيط السياحة ، وكذلك دراسة تحليلية للجانب الاقتصادي لظاهرة السياحة .

وعليه يهدف البحث إلى دراسة الجوانب الآتية :

- إبراز المقومات الطبيعية وغير الطبيعية للسياحة في قطر .
- التوزيعات الجغرافية لتلك المقومات وعلاقاتها المكانية .
- تحليل إقتصاديات السياحة في قطر على أساس الأنماط السياحية السائدة .
- توصيات تنموية حول الإنعاش الاقتصادي للسياحة في قطر .

ويطيب لنا تقديم وافر الشكر إلى اللجنة العليا للسياحة ، لما قدمته من تعاون صادق، وإلى إدارة المتاحف والآثار للدعم بالمشورة والمقالات العلمية ، وإلى الهيئة العامة للشباب والرياضة لتقديم المعلومات الضرورية حول السياحة الرياضية بالبلاد ، وإلى الجهاز المركزي للإحصاء للتواصل المتميز في توفير الإمكانيات المعلوماتية المتاحة لخدمة البحث العلمي .

الدراسات السابقة

يؤكد الباحث على عدم توفر دراسات جغرافية سابقة حول ظاهرة السياحة في دولة قطر ، إلا أن هناك دراسات غير منشورة لخبراء غربيين في مجال السياحة تم تكليفهم من مؤسسات الدولة الحكومية بالتعاون مع المنظمة الدولية للسياحة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وذلك لدراسة البيئة القطرية وتحديد مدى ملاءمتها لتنشيط السياحة ، وإعداد برامج تنموية لها ، ويمكن تحديد ملامح تلك الدراسات في الآتي :

(أ) دراسة مارك كرن Marec Kern (١٩٨٠) :

أجريت الدراسة في ديسمبر ١٩٧٩م بناء على طلب حكومة دولة قطر من المنظمة الدولية للسياحة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، والتي اهتم فيها الخبير بإبراز الملامح البيئية للبلاد ، والمستوى الأدائي للمرافق السياحية وإمكانياتها المتواجدة ، مختتماً دراسته بمجموعة من الإرشادات والمقترحات نحو تنمية البرامج السياحية واختيار أنسب المواقع في البلاد لتصبح مراكز سياحية وترفيهية .

وتشكل هذه الدراسة أهمية بالغة لما تضمنته من توصيات تتفق مع طبيعة البيئة القطرية في تنمية السياحة ، كما تأخذ في اعتبارها سمات المجتمع القطري العربي الإسلامي .

(ب) دراسة آرون جوبتا Arun K. Gupta (١٩٩٢) :

تحتل الدراسة عنوان «المنهج والخطة التنموية للسياحة في قطر» ، وقد أجريت تحت إشراف اللجنة الدولية للسياحة بناء على طلب من اللجنة العليا للسياحة في قطر ، وقد أخذ نهجاً مختلفاً عن الدراسة السابقة في مجال تنمية السياحة القطرية من خلال تحديد محاور تنظيمية ومهام مقننة للمؤسسات الحكومية بالبلاد والتي لها علاقة بالسياحة مثل اللجنة العليا للسياحة ، والشركة الوطنية للسياحة والفنادق ، كما وضعت خطة تعليمية لتدريب وتأهيل كوادر وطنية في المجال السياحي وتنمية قدرات العناصر التي تزاول أعمال ذات علاقة بالسياحة .

(جـ) دراسة مستشاري شركة ميلر Miller Consultants (١٩٩٣) :

تحتل الدراسة عنوان «ترويج السياحة في قطر» والتي اهتمت بوضع تصورات حول إمكانيات وسبل ترويج السياحة القطرية بالتعاون مع خطوط الطيران ، مثل تضمين برامج الرحلات الجوية فترة زيارة تشجيعية للسياح بالتوقف لزيارة معالم قطر السياحية دون تحمل تكاليف إضافية ، وأيضاً وضع برامج ترويجية أخرى لجذب السياحة إلى قطر .

(د) دراسة السيدة ليز بروينبرج Mrs. Lies Bruinenber (١٩٩٤):

اهتمت المستشارة بالتركيز على تقييم المعطيات السياحية في البلاد ووضع مقترحات لتنميتها من خلال التركيز على الترويج للسياحة القطرية والمنافسة النوعية في سوق السياحة ، وإبراز الدول الغربية التي تشكل مصدراً سياحياً متميزاً للبلاد ، ووضع مقترحات حول كيفية جذب السياح من تلك الدول .

مفهوم السياحة

تتنوع التعاريف العلمية التي اهتمت بإبراز مفهوم السياحة وذلك لتنوع جوانب وأنماط السياحة ، حيث نجد البعض يبلور التعريف على أساس الديناميكية المتوفرة لدى ظاهرة السياحة مثل محمد مرسى الحريري (١٩٩١ ، ص ١٦) الذي يرى أن السياحة هي حركة خارج مقر الإقامة الدائم إلى مكان أو أماكن قضاء الإجازات سواء تم ذلك في داخل حدود الدولة أو خارجها .

ويبرز فيلر Feuler E.G. (١٩٠٥) [٢] مفهوم السياحة من واقع الاستمتاع والاستجمام في ربوع الطبيعة ، وذلك من خلال تعريفه بأن السياحة هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث ، والأساس فيها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ، والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ، ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة .

وحيث أن السياحة ظاهرة بشرية تظهر أحد أنماط النشاطات البشرية التي لها علاقة بالكيان الطبيعي للأقاليم والمناطق التي تمارس فيها ، لذلك نرى أن السياحة يمكن تعريفها من وجهة النظر الجغرافية للباحث بأنه إحدى نشاطات الإنسان واستغلاله للمقومات الطبيعية وغير الطبيعية المتوفرة في حيز جغرافي محدد بغرض قضاء وقت الفراغ من ناحية ، ولتنمية مورد إقتصادي يدعم الدخل القومي من ناحية أخرى .

السياحة والجغرافيا

يتمثل الرابط بين السياحة والجغرافيا في تشابه مقومات كل منهما ، فمقومات السياحة في أي دولة هي في جملتها مقومات جغرافية تكمل بعضها البعض وتبلور الشخصية الجغرافية لتلك الدولة .

ودراسة موضوع السياحة من قبل الجغرافي هي مجمع لدراسات جغرافية متنوعة ، حيث يهتم الجغرافي بظاهرتين : أحدهما ثابتة والتي تتمثل في مواقع السياحة ، ومناطق المنتجعات ، وأماكن الترويح ، ونظمها البيئية ، والأخرى متحركة والتي تكمن في حركة السياح والزوار داخل وخارج الحدود [٣] .

وحيث أن السياحة ظاهرة بشرية تتمثل في حركة الإنسان من مكان إلى آخر كإحدى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ، لذلك فهي إحدى مجالات الجغرافيا البشرية ، خاصة الاقتصادية منها [٤] .

ومع زيادة اهتمام الجغرافيين بدراسة السياحة منذ بداية القرن العشرين فقد تبلور اسم «جغرافية السياحة» Geography of Tourism ، حيث بدأ الجغرافيون الأمريكيون بالتركيز على الجانب الاقتصادي للسياحة واعتبارها أحد أنماط استعمالات الأراضي

Landuse ، كما تسود في الدراسات البريطانية التي تندرج تحت مجال جغرافية السياحة التركيز على دراسة مورفولوجية المنتجعات السياحية وأثرها على تركز الوفود السياحية .

وفي فرنسا تهتم الدراسات الإقليمية بإبراز موضوع جغرافية السياحة كأحد الملامح الإقليمية ، حيث تتبلور أهمية الجوانب السياحية في المعطيات الطبيعية والترفيهية التي تتوفر في الإقليم . من ناحية أخرى يرى الجغرافيون الألمان أن السياحة هي أحد فروع الجغرافيا البشرية التي تنتج عن ظاهرتين هما الهجرات الداخلية والخارجية ، وخاصة قصيرة الأجل، حيث يهتمون بدراسة توزيع ملامح التوطن للأشكال المختلفة من السياحة .

من خلال العرض السابق يتبين أن ظاهرة السياحة هي ظاهرة جغرافية تحتاج إلى دراسات متنوعة ، أهمها ، دراسة الملامح الإقليمية الجغرافية ، والتي ساهمت في مجموعها كعوامل لتنشيط السياحة .

التصنيف الجغرافي لأنماط السياحة العالمية

تتنوع السياحة إلى أنماط عديدة ترتبط أساساً بنوعية المقومات الطبيعية وغير الطبيعية التي أدت إلى وجودها ، إلا أنه عندما يقوم الجغرافي بتحديد أو تصنيف أنماط السياحة فإنه يعتمد على ملامح المقومات الطبيعية وغير الطبيعية في الإقليم الجغرافي ، والتي تشكل بيئة جذب مؤقتة للسكان سواء من داخل الإقليم أو من خارجه لقضاء فترة زمنية بعيداً عن مقره الأصلي الدائم .

وعليه يرى الباحث أن يمكن تصنيف أنماط السياحة العالمية جغرافياً كالآتي :

(أ) سياحة لها علاقة بالملامح الطبيعية للإقليم :

يخضع لهذا النمط معظم الأنشطة السياحية ، خاصة تلك التي تتركز على قضاء وقت الفراغ من استجمام ، وترفيه ، وتسلق الجبال ، وارتياد الشواطئ ، والغوص ، بحيث تتوفر الظروف الطبيعية المناسبة لقيام مثل هذه الأنشطة ومن هنا تكون السياحة الترفيهية، والعلاجية ، والرياضية ، أهم الأنماط التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالمقومات الطبيعية للإقليم الجغرافي . وهذه الأنماط تحتل المركز الأول من حيث حجم الإقبال عليها بالنسبة لغيرها من أنماط السياحة الأخرى .

(ب) سياحة لها علاقة بالجغرافية التاريخية والحضارية للإقليم :

وهي التي تقتصر على الأقاليم الجغرافية ذات العراقة التاريخية ، وخاصة التسلسل الحضاري الذي يميزه عن غيره من الأقاليم ، مثل وجود الحضارات القديمة ، وما تركته من آثار توضح أنماط الحياة البشرية والفكر الحضاري لتلك الأزمنة ، ويخضع لهذا النمط السياحة الحضارية أو الثقافية ، والتي تحتل المرتبة الثانية في الأهمية من حيث درجة إقبال السياح عليها ، إلا أنها محدودة في الأقاليم الجغرافية التي تتوفر فيها آثار حضارية متميزة .

(جـ) سياحة لها علاقة بالأهمية الدينية للإقليم :

يتميز هذا النمط من السياحة باقتصاره على شريحة بشرية معينة دون غيرها ، والتي ترتبط إرتباطاً وثيقاً بنوع الأهمية الدينية ، فمثلاً تقتصر الأهمية الدينية لمكة المكرمة والمدينة المنورة على المسلمين فقط ، ويطلق على هذا النمط اسم السياحة الدينية ، فبالرغم من إرتباط هذا النمط بالمواسم الدينية التي غالباً ماتكون فترة محدودة ولمرة واحدة كل عام ، إلا أنها تحتل المرتبة الثالثة من حيث الاستقطاب السياحي ، بل يزيد أحياناً حجم الإنفاق السياحي فيها عن غيره ، وذلك لتباعد المسافات بين المقر الدائم للسائحين والمقر الديني لهم .

(د) سياحة لها علاقة بالملامح الطبيعية للإقليم :

تخضع لهذا النمط السياحي عدة أنشطة سياحية ، والتي غالباً ماتقتصر على شريحة الشباب مثل السياحة الرياضية التي ترتبط بإقامة دورات رياضية أو أولمبيات وسباقات رياضية بأنواعها ، ويخضع لهذا النمط أيضاً سياحة المؤتمرات والمعارض والتي ترتبط بمدى أهمية الأقليم ، الجغرافي من حيث الموقع المتوسط بالنسبة لغيره من الأقاليم ، أو لتوفر مقومات إقامة المؤتمرات كالخدمات ، والأمن ، والدعم المالي والسياسي .

(هـ) أنماط سياحية أخرى :

هناك أنماط سياحية عديدة تقوم على أسس تختلف في مضمونها عن تلك التي سبق عرضها مثل :

● **سياحة الحوافز :**

وهي التي تقدم فيها الدولة المضيفة (مقر السياحة) حافزاً لجذب سياح مؤقتين إليها لسد عجز أو نقص في الأيدي العاملة ، وهناك نموذجان لهذا النمط السياحي النادر :

أولهما : في ألبانيا حيث تقدم تسهيلات للرحلة السياحية إليها مقابل عدد من ساعات العمل اليومي في مزارعها ، وخاصة في موسم شهور الصيف .

وثانيهما : في إسرائيل والتي تسمح للشباب المرتحلين بالعمل في مستوطناتها لفترات قصيرة في المناطق المختلفة كمقابل للسياحة والتعرف على أراضيها .

● **سياحة السيارات :**

والتي تشكل نسبة عالية من إجمالي السياحة الدولية تصل إلى ٧٨٪ ، وفي بعض الدول مثل أسبانيا تصل إلى ٧٠٪ من جملة الحركة السياحية في أراضيها ، ويكمن هذا النمط من السياحة في التنقل بالسيارات من مكان إلى آخر ويقتصر على فئة الشباب الذين يرغبون في التعرف على أكبر عدد ممكن من الأقاليم الجغرافية في فترة زمنية محدودة وبأقل التكاليف .

● **سياحة علاجية :**

هذا النمط يتركز على الأقاليم الجغرافية التي تتوفر فيها المنتجعات الصحية أو الخدمات الصحية الراقية ، وغالباً تقتصر على فئة كبار السن والمرضى ، والتي تشكل أكثر من ٩٠٪ من مجموع السياح الذين يقصدون العلاج .

المعايير الجغرافية لدراسة ظاهرة السياحة

هناك معياران أساسيان لدراسة ظاهرة من وجهة نظر الجغرافيا وهي :

أ - المعيار المكاني لظاهرة السياحة .

ب - المعيار الكمي لظاهرة السياحة .

(أ) المعيار المكاني لظاهرة السياحة :

يقصد هنا بالمعيار هو إبراز شخصية إقليم جغرافي يتسم بتوفر المقومات الطبيعية وغير الطبيعية الأساسية ، التي تحدد مدى جذب السياح إليه ، فكلما تبلورت هناك عناصر جذب مكانية بالإقليم ، كلما زادت كثافة التدفق السياحي بالإقليم أهمية سياحية دون غيره .

ولدراسة الإقليم الجغرافي سياحياً في سياق المعيار المكاني يجب البحث في الإجابة عن الاستفسارات التالية :

- ماهو الإقليم الجغرافي ؟ وماهي حدود الإقليم ومساحته .
- ماهي الملامح الطبيعية بالإقليم ؟ مثل : التضاريس ، والبحيرات ، والشواطئ ، والأفلاج ، والغابات ... الخ .
- ماهي الملامح غير الطبيعية بالإقليم ؟ مثل المعمار ، والآثار ، والمنشآت السياحية ، والمنتجعات ... الخ .
- ماهي ملامح التوزيع الجغرافي للموارد السياحية داخل الإقليم ؟
- لماذا قامت الموارد السياحية في بعض المناطق دون غيرها ؟
- ماهي الانعكاسات الخدمية والأمنية بالإقليم على تشجيع ظاهرة السياحة ؟
- ماهي الملامح الاقتصادية لظاهرة السياحة على الإقليم الجغرافي ؟
- ماهي المعوقات المكانية التي تؤثر على ظاهرة السياحة في الإقليم ؟
- ماهي المقترحات التنموية المكانية التي تؤثر على ظاهرة السياحة في الإقليم ؟
- ماهي المقترحات التنموية لظاهرة السياحة ؟

(ب) المعيار الكمي لدراسة ظاهرة السياحة :

يؤكد الكثيرون بأن دراسة الظاهرة السياحية من الجانب المالي لايختلف عن الطريقة الجغرافية في دراسة الظواهر الاقتصادية الأخرى ، والتي تعتمد على ثلاثة أمور بحثية هي :

- التوزيع الجغرافي للظاهرة الجغرافية .
- خصائص الظاهرة الجغرافية موضوع الدراسة .
- علاقة الظاهرة الاقتصادية بالظواهر الأخرى .

وعند إجراء البحث الجغرافي لظاهرة السياحة على أساس المعيار الكمي فإنه يعتمد على المعلومة الإحصائية التي تشير إلى اتجاه الظاهرة السياحية تصاعدياً أو تنازلياً من حيث عدد السياح ، وحجم الإنفاق السياحي ، وأثر ذلك على الدخل القومي للإقليم الجغرافي وانعاشه اقتصادياً .

ويمثل تصنيف شارل بوركي من أهم المعايير الكمية لقياس ظاهرة السياحة ، والتي يتمثل في الآتي :

- عدد السائحين .
- عدد الليالي السياحية .
- الإيرادات السياحية .
- متوسط إقامة السائح .
- نسبة السائحين من بلد إلى غيره .
- نسبة الإيراد السياحي .
- نسبة الليالي السياحية .
- موسمية الحركة السياحية على شهور السنة .
- أنواع السياحة السائدة .
- التغير في عدد السائحين والإيراد من سنة إلى أخرى .
- بلاد المنبع للسائحين (سلسلة زمنية) .
- الإنفاق على صناعة السياحة في الدولة .
- نسبة الدخل إلى الإنفاق والعكس .

مقومات السياحة في دولة قطـــر

تعتمد ظاهرة السياحة في الأقليم الجغرافي على مدى توفر مقومات متنوعة تشكل في مجموعها حيز جغرافي ملائم لقضاء وقت الفراغ من استجمام ، واستمتاع ، وممارسة رياضيات مختلفة سواء للمقيمين داخل ذلك الحيز الجغرافي ، والتي تسمى بالسياحة الداخلية ، أو للوافدين لغرض قضاء فترة زمنية مؤقتة تتمثل في الإجازات والعطلات المختلفة .

وقبل دراسة ظاهرة السياحة في دولة قطر فإنه يتوجب علينا إبراز المقومات الجغرافية التي ساهمت في إنعاش السياحة على النحو الآتي :

أ - المقومات الطبيعية للسياحة في قطر .

ب - المقومات غير الطبيعية للسياحة في قطر .

(أ) المقومات الطبيعية للسياحة في قطر :

تتميز شبه جزيرة قطر بموقعها المتوسط على هيئة لسان يمتد في الخليج العربي ، حيث يتمتع بشاطئ لايقل طوله عن ٦٠٠ كم ، وتتوفر هناك مناطق ساحلية رملية تشكل شواطئ سياحية على درجة كبيرة من الجودة ، هذا إلى جانب انتشار كثبان رملية ذات أشكال مورفولوجية طولية الامتداد أو هلالية يصل ارتفاعها إلى أكثر من ٥٠ متر ، وخاصة في الجزء الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة قطر المعروفة باسم إقليم العديد وخور العديد .

وبالرغم من موقع قطر في المنطقة الصحراوية إلا أنه يمكن تقسيم مناخها سياحياً على أساس المفهوم السياحي إلى ثلاثة فصول [٥] : **أولها** : الفصل البارد نسبياً حيث يصل متوسط الحرارة إلى ١٩ درجة مئوية ، ويمتد مابين شهر ديسمبر ولغاية شهر فبراير ، وهو فصل مناسب سياحياً ويمكن تسميته بالفصل السياحي الأساسي High Season ، ويناسب السياح القادمين من الدول الأوربية التي يكسوها في تلك الفترة .

وثانيها : الفصل الدافئ ، وهو الذي يصل متوسط درجة الحرارة فيه إلى ٣٠ درجة

مئوية ، يمتد في مارس ، وأبريل ومايو إلى جانب شهر نوفمبر ، وهذا الفصل يعتبر مناسباً للسياح العرب والأوروبيين على السواء .

وثالثها : الفصل الحار ، والتي تصل فيه درجة الحرارة إلى أكثر من ٣٨ درجة مئوية، ونسبة الرطوبة في الهواء تزيد عن ٩٠٪ خلال ساعات اليوم ، ويمتد مابين يونيو واكتوبر وهي فترة ركود سياحي في البلاد ، وخاصة تلك السياحة الوافدة ، كما أن هناك عدداً كبيراً من القطريين يسافر إلى البلدان الأوروبية لقضاء العطلات الصيفية .

إلا أن إدارة شركة قطر الوطنية للفنادق تحدد موسماً سياحياً واحداً ، والذي يحتوى في مضمونه على الفصلين البارد والدافئ اللذين حددهما كارك كرن Carl Kern ، حيث تتفق بداية الموسم السياحي مع أول أكتوبر ونهايته مع آخر شهر مايو من العام الذي يليه [٦] .

ومن المقومات الطبيعية للسياحة في قطر يمكن اعتبار الغطاء النباتي الذي يكسو معظم سطح شبه الجزيرة في فترة الموسم السياحي ، وخاصة بعد تساقط الأمطار ، وتتميز الغطاءات النباتية بتنوعها مما يجعل هناك رغبة لدى السياح من الداخل والخارج للتعرف عليها وعلى فوائدها للإنسان وخاصة الطبية منها ، كما أن شبه جزيرة قطر تتسم بوجود عدد كبير من الغزلان العربية والمعروفة باسم «المها» إلى جانب أنواع أخرى قادمة إلى المنطقة من الحبشة والصومال ، وباكستان ، مما شجع بعض ملاك المزارع الخاصة من تخصيص مساحات لتربية وحماية الغزلان والطيور المتنوعة .

وتشكل الجزر التي تحيط بشبه جزيرة قطر عنصراً سياحياً متميزاً ، وخاصة جزيرة النخيل ، وجزيرة السافلية المقابلتان لشاطئ مدينة الدوحة ، وما تمتازان به من طبيعة بحرية تناسب الأغراض السياحية ، حيث تجمعا بين عناصر الاستجمام المختلفة مثل الرمال البحرية الناعمة والشواطئ البحرية النظيفة ، إلى جانب الغطاءات النباتية النادرة والطيور، والحيوانات المتنوعة ، التي تضيف على الطبيعة جمالاً إضافياً .

وبالرغم من تعرض المنطقة الخليجية إلى حربين كبيرتين متعاقبتين حدث فيهما تلوث كبير لمياه الخليج العربي ، إلا أن الجهود الدولية ، والإقليمية ، والمحلية التي بذلت في

شأن إزالة بقع الزيت (البترول) بأحدث الطرق العلمية التي وفرتها المنظمات الدولية قد ساهمت في تقليل خطأ التلوث مما جعل مياه الخليج في حالة بيئية تسمح بالسياحة والاستمتاع بها ، وخاصة عند الشواطئ الرملية المتعددة ، مما شكل ذلك عاملاً طبيعياً هاماً لتنشيط السياحة بالمنطقة .

وتشكل المسطحات المائية الواسعة التي تحيط بشواطئ شبه جزيرة قطر ، وما تتمتع به المنطقة من هبوب رياح نشطة عنصراً طبيعياً لتنشيط السياحة الرياضية ، وخاصة سباقات القوارب والسفن الشراعية .

(ب) المقومات غير الطبيعية للسياحة في قطر :

لاتقل المقومات غير الطبيعية للسياحة في قطر عن تلك المقومات الطبيعية من حيث تأثيرها على تنشيط السياحة ، والتي تعكس اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة بالسياحة ، وتتنوع المقومات غير الطبيعية في الآتي :

- الآثار القطرية والمتاحف .
- الفلكلور القطري والحرف اليدوية .
- انتشار الحدائق والمنتزهات .
- المنتجعات السياحية .
- الخدمات الفندقية المتطورة .
- الرعاية الحكومية للسياحة .
- الأمن والأمان في البلاد .

وقد شكلت كل هذه المقومات في مجموعها بيئة سياحية سواء داخلية للقطريين والمقيمين ، أو خارجية للسياح الوافدين من خارج قطر .

التوزيع المكاني للمواقع السياحية في قطر

يهتم الجغرافيون المحدثون بإبراز مفهوم الجغرافيا بأنها «علم العلاقات المكانية» ، وذلك لأن الجغرافيا ، كما يراها معظمهم ، هي حقل يهتم بدراسة التفاعلات وتبادل

التأثيرات بين الظاهرات الجغرافية المختلفة . إذ عن طريق هذه التفاعلات والتأثيرات تتبلور للمناطق والأقاليم خصائصها المكانية وعلاقتها المشتركة المتبادلة الناجمة عن عامل الحركة بينها [٧] . وعليه فإن دراسة التوزيع المكاني لظاهرة السياحة تعتبر من صميم دراسة الجغرافيا الحديثة ، حيث تتبلور خصائص مراكز التوطن السياحي كنتاج للمقومات الطبيعية والأنشطة البشرية سالفة الذكر .

(أ) توزيع الشواطئ السياحية في قطر :

يقصد هنا بالشواطئ السياحية هي تلك الشواطئ التي تمتاز بتوفر الرمال الساحلية الناعمة ، وقلة الشعب المرجانية المتحجرة والصخور ، فبالرغم من صغر مساحة شبه جزيرة قطر إلا أنها تتمتع بامتداد طولي كبير لشواطئها المتباينة في جودتها سياحياً من منطقة إلى أخرى . وقد اعتمد كارل كرن Carl Kern (١٩٨٠) على المعايير العالمية الأساسية لتصنيف الشواطئ السياحية في إبراز عدة شواطئ تتوفر فيها المقومات الأساسية للجذب السياحي ، والتي تظهرها الخريطة (١) ، إلا أنه يتوجب علينا أن نظهر العلاقات المكانية والملامح الجغرافية لكل منها على النحو الآتي :

■ شاطئ خور العديد :

يقع في أقصى الجنوب الشرقي لشبه جزيرة قطر على مسافة تصل إلى حوالي ٦٠ كم من الدوحة ، والذي يعتبر من أجود الشواطئ القطرية سياحياً بسبب توفر الرمال الشاطئية الناعمة ، وعمق مياهه ، إلا أنه يعاب عليه عدم توفر طرق ممهدة ، مما يترتب عليه صعوبة الوصول إليه بالسيارات العادية ، حيث يلزم الانتقال إليه بواسطة سيارات الدفع الرباعي .

■ شاطئ جنوب أم سيعيد :

يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة أم سيعيد (امسيعيد) الصناعية ، وذلك على مسافة حوالي ٥٠ كم من الدوحة ، يتميز بعمق مياهه ، وتوفر الرمال الشاطئية الناعمة ، التي تضيف عليه جمالاً ، إلا أنه يعاب عليه قربه من مصانع تكرير البترول ، حيث تتزايد الأدخنة الملوثة للهواء ، والتي تزيد حدتها عند نشاط الرياح الشمالية الشرقية .

■ شاطئ جنوب جبل الوكرة :

يقع إلى الجنوب من مدينة الوكرة على مسافة ١٨ كم من العاصمة الدوحة ، ويتميز بموقعه الطبيعي خلف جبل الوكرة ، وذلك على هيئة انحدار رملي ساحلي ناعم يمتد على هيئة شاطئ منحني باتجاه شمالي - شمال غربي على مسافة ٢ كم فقط من مدينة الوكرة في اتجاه مدينة امسيعيد ، إلا أنه يعاب عليه امتداد أنابيب الغاز الطبيعي التي تخدم الإقليم ، كما أن مساحته يمتلكها أشخاص مما يصعب استغلاله بصورة عامة ، فوق كل ذلك يعاب عليه أن مياهه ضحلة لا تناسب الغوص وتحتاج إلى عمليات تعميق وتجهيز للأغراض السياحية .

■ شاطئ جنوب بلد إبراهيم :

يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة الدوحة على مسافة ١١ كم فقط ، يتميز بأنه شاطئ رملي ذو ظهير قاري نظيف ، إلا أنه يعاب عليه تجمع كوامات من شعب مرجانية أحياناً ، وأيضاً ضحالة مياهه .

■ شاطئ شرق وشمال شرق الخيسة :

يقع إلى الشمال من مدينة الدوحة وعلى مسافة ٣٠ كم ، ويعتبر من أجود أنواع الشواطئ القطرية لجودة رماله وعدم ضحالة مياهه ، إلا أنه من المخطط مستقبلاً أن يكون ميناء الدوحة الجديد ولذلك سوف تقل أهميته السياحية .

■ شاطئ سميسمة :

تقع منطقة سميسمة إلى الشمال من مدينة الدوحة على الساحل الشرقي لشبه جزيرة قطر بمسافة ٤٥ كم ، والتي يوجد بها شاطئ يمتد بامتداد الساحل للمنطقة ، والذي يتميز بقربه من قرية سميسمة ، وحمايته من الملوثات والأمواج من خلال لسان يحميه ، إلا أنه يعاب عليه بقلة الرمال الجيدة ، حيث تسود الشعب المرجانية الصغيرة المتحجرة .

■ شاطئ شمال شرق سميسمة :

يعتبر هذا الشاطئ من أجود الشواطئ القطرية سياحياً ، حيث يتميز بتوفر الرمال الساحلية وعمق مياهه ، والذي يقع على مسافة تتراوح مابين ٤٧ - ٥٥ كم من الدوحة ،

إلا أنه يعاب عليه بوجود بعض الشعب المرجانية المتحجرة في المناطق المائية العميقة ، كما تحجزه السبخات عن قرية سميسمة .

■ شاطئ شمال الخور :

تتميز المنطقة الساحلية شمال مدينة الخور بعمق المياه والرمال الناعمة ، والتي تشكل شاطئاً مناسباً للأغراض السياحية ، حيث من السهل الوصول إليه من مدينة الخور دون حاجز ، ويبعد هذا الشاطئ عن الدوحة بمسافة ٦٨ كم ، وإذا كانت هناك عيوب فإنها تقتصر على وجود بعض الشعب المرجانية بصورة متفرقة ، كما أنه يحتاج لمدة تقرب من الساعة للوصول إليه من الدوحة .

■ شاطئ جنوب رأس لفان :

يبعد عن الدوحة بمسافة ٨٦ كم ، ويتسم بتوفر رمال ناعمة وعمق المياه وخلوه من الشعب المرجانية ، كما يتميز بأمواج طولية تضيف عليه جمالاً ، ويسهل الوصول إليه من خلال طريق ممهد يمتد وسط السبخات المجاورة ، إلا أن هذا الطريق يحتاج إلى علامات إرشادية لتحديد مسار الذهاب والإياب لتفادي الحوادث المرورية ، ويعاب على الشاطئ وجود بعض الإنهيار والنحت في الشاطئ الرملي ، ويحتاج إلى مدة ساعة ونصف الساعة من الدوحة .

■ شاطئ شمال جبل فويرط :

يبعد عن الدوحة بمسافة ١٠٠ كم ، وعليه يحتاج الفرد إلى أكثر من ساعة ونصف الساعة من الدوحة وذلك لعدم وجود طريق ممهد جيد للوصول إليه ، إلا أنه شاطئ مفضل لدى الرواد وذلك لتوفر الرمال الناعمة وعمق مياهه ، ويعاب عليه وجود بعض الشعب المرجانية ، وتعرضه أحياناً إلى غزو من قناديل البحر التي تقلل من درجة الاستجمام .

■ شاطئ جنوب دخان :

يتميز بوجود مناطق عميقة المياه وأخرى ضحلة ، وتوفر رمال ناعمة ، وهو شاطئ مفضل لدى الرواد ، حيث يبعد مسافة ٩٢ كم من الدوحة ، ويحتاج إلى حوالي ساعة ونصف الساعة من الدوحة ، إلا أنه يعاب عليه امتداد أنابيب الغاز الطبيعي والبترول بالقرب منه .

■ شاطئ خور العديد :

يبعد بمسافة ٩٥ كم من الدوحة ، ويتسم بوجود رمال ناعمة ومياه نقية هادئة ، ولا يتأثر بالظهير الصحراوي ، إلا أنه يحتاج إلى تطوير وحماية .

من خلال التوزيع السابق للشواطئ السياحية في دولة قطر ، سواء تلك التي تستغل حالياً بصورة جيدة أو تلك التي مازالت تحتاج إلى جهود مضنية لتأهيلها سياحياً ، يمكن بلورة الروابط المكانية للمعطيات الجغرافية في مناطق الشواطئ كالتالي :

- تجمع الرواسب الرملية عند الشواطئ جاء نتيجة عمليات المد والجزر المتناوبة ، والتي ساهمت في إرساب الرمال البحرية الناعمة على السواحل التي تنحدر ببطئ نحو البحر على هيئة مناطق ضحلة .
- قلة تعرض تلك المناطق إلى عمليات النحر البحري النشط نتيجة للشكل المنحنى لتلك الشواطئ ، والذي يساهم في تهدئة ارتطام الأمواج بالساحل وخاصة أثناء التيارات البحرية الشديدة التي تصاحب هبوب رياح قوية من وقت لآخر .
- عمق المياه الساحلية نسبياً ، حيث من المعروف أن معظم المناطق الساحلية لشبه جزيرة قطر عبارة عن مناطق ضحلة تسودها شعب مرجانية متحجرة تقلل من درجة استغلالها سياحياً ، أما المناطق الشاطئية سابقة الذكر فتتميز بعمق مياهها نسبياً وقلة الشعب المرجانية مما لفت الإنتباه إلى أهميتها السياحية .
- يتسم الموقع الجغرافي لمعظم الشواطئ المذكورة بالهدوء لبعده عن التجمعات العمرانية باستثناء بعض منها ، مما يضيف إلى أهميتها ميزة إضافية تتمثل في تحقيق الهدوء اللازم لوقت الاستجمام على الشاطئ .
- وباستثناء شاطئ خور العديد ، تتميز معظم الشواطئ بتوفر شبكة من الطرق الممهدة التي تساعد في الوصول إليها بالسيارات دون عناء كبير .

وبالرغم من تجمع مثل هذه المعطيات الجغرافية لتشكل مميزات سياحية لتلك الشواطئ، إلا أن هناك صعوبات عديدة تواجه تنميتها وتطويرها سياحياً ، وأهم هذه الصعوبات مايأتي :

* الملكية الخاصة للأراضي التي توجد بها بعض الشواطئ تكون للأفراد أو العائلات ، وبالتالي تواجه خطة تطوير الشواطئ بتكاليف نزع الملكية ، والتي غالباً يصعب تحقيقها .

* صعوبة الوصول إلى بعض الشواطئ وخاصة شاطئ خور العديد لانعزاله بواسطة كثبان رملية تحتاج إلى مهارة نادرة في قيادة السيارات ذات الدفع الرباعي ، وعدم إمكانية وصول السائحين بواسطة سيارات الباص أو سيارات الصالون ، وعليه تحتاج إلى تشييد طرق قد تكلف الكثير .

* ارتفاع تكاليف تنمية وتطوير بعض الشواطئ من تنظيف للشعب المرجانية المتحجرة ، أو حماية الشواطئ من الإنهيارات الرملية ، وإعداد الشواطئ بما يتفق مع متطلبات السائح مثل توفر كافتيريا ، واستراحات ، ومطاعم ، ومراكز إسعافات أولية .. الخ .

* معظم الشواطئ تفتقد إلى وجود مياه للشرب أو مياه عذبة وخاصة أنه بعد السباحة في المياه المالحة من الضروري توفر مياه عذبة لغسل الجسم من الأملاح حتى لايتعرض الجلد إلى الحروق نتيجة تفاعل الأملاح مع حرارة الشمس ، وعليه فإن الأمر يتطلب مد أنابيب مياه عذبه إلى تلك المناطق السياحية .

(ب) توزيع مراكز الآثار في قطر :

تظهر الخريطة (٢) توزيع مكاني للمواقع الأثرية التي تعود إلى عصور تاريخية مختلفة ، ومن الملاحظ أن هناك رابط مكاني بين توزيع تلك المراكز الأثرية وبين التجمعات العمرانية الحالية ، يتمثل في القرب من الساحل باعتباره مصدراً للرزق مثل صيد الأسماك واللؤلؤ والتجارة ، وفي نفس الوقت تقل مراكز الآثار في الظهير الصحراوي وسط البلاد ، والذي مايزال حتى اليوم يشهد خلخلة عمرانية ملموسة .

ويتضح على الخريطة أن الآثار التي تنتمي إلى عصر تاريخي معين تتجمع في منطقة واحدة ، مما يشير إلى تركز التوطن البشري في تلك المناطق ، والأمثلة لذلك الآتي:

- تركز آثار العصر الحديث في شمال شبه جزيرة قطر دون غيره .
- تركز آثار العصر النيوليتي في منطقة الخور .

خريطة (١)

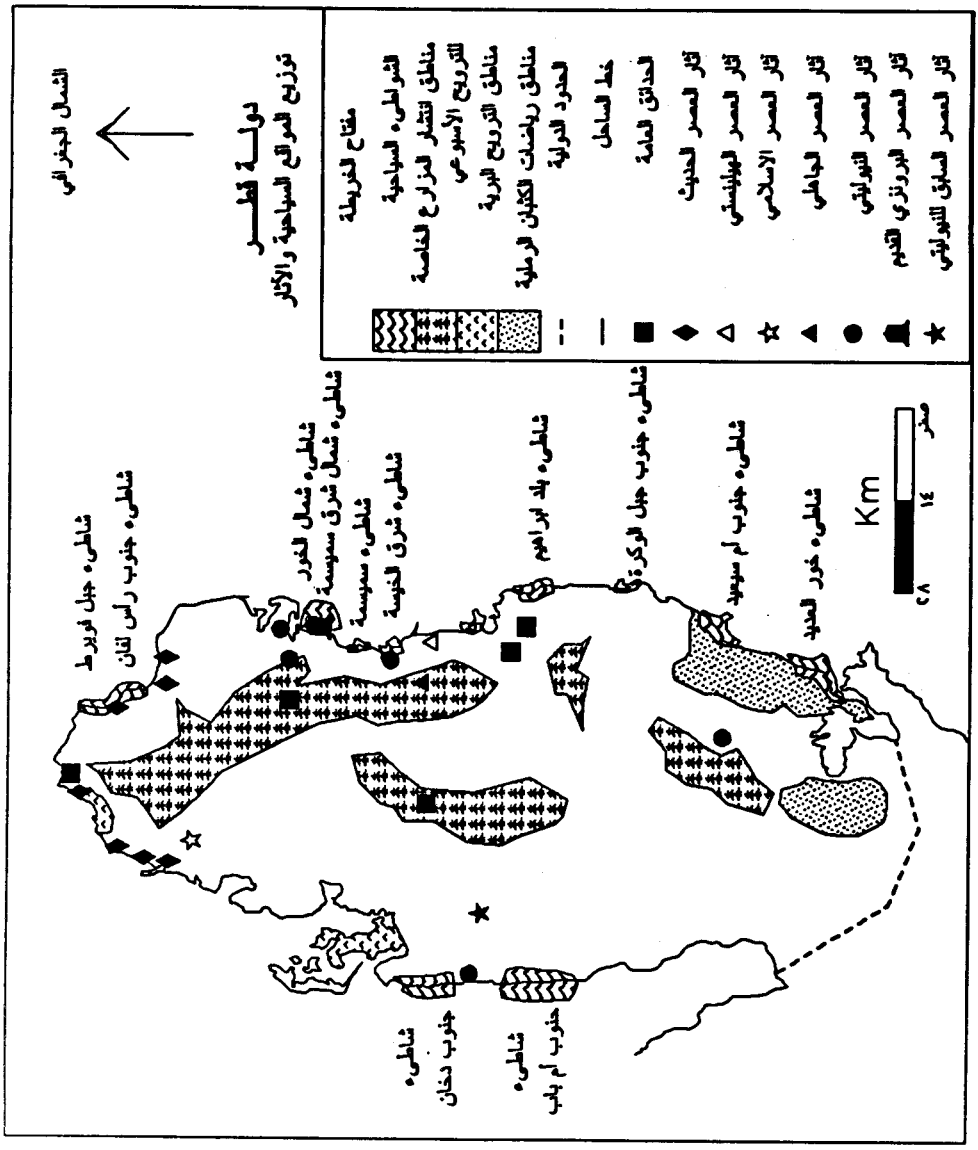

خريطة (٣): توضح الجمع المكاني بين مواقع المناطق السياحية ومواقع الآثار في قطر
المصدر: خريطة (١) و خريطة (٢).
رسمت بواسطة الباحث بمعمل الخرائط الآلية ونظم المعلومات الجغرافية
قسم الجغرافيا – جامعة قطـــر

خريطة (٢)

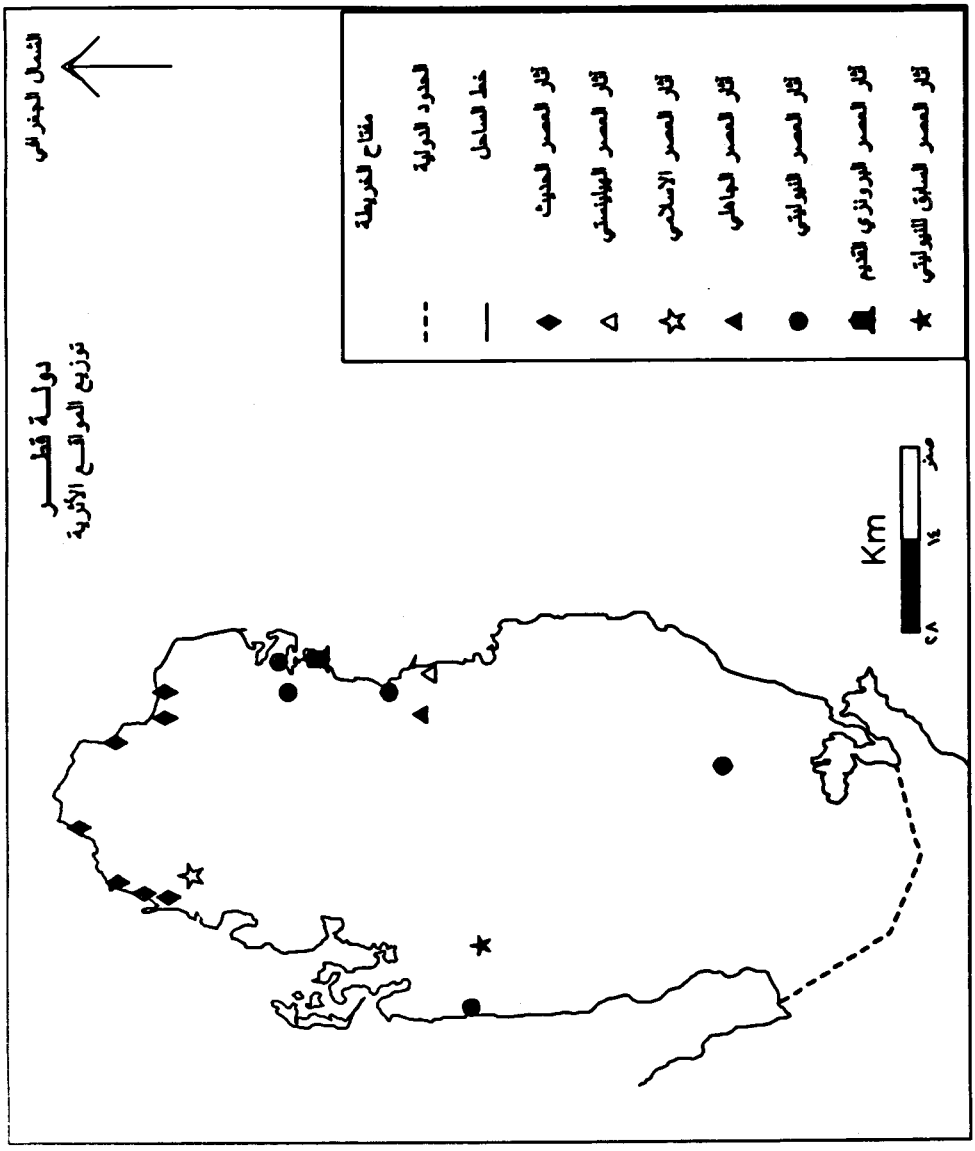

خريطة (٢): توضح توزيع المواقع الأثرية في دولة قطر

المصدر: وزارة الاعلام والثقافة القطرية، ١٩٨٧، ص١٧.
رسمت بواسطة الباحث بمعمل الخرائط الآلية ونظم المعلومات الجغرافية
قسم الجغرافيا - جامعة قطـــر

خريطة (٣)

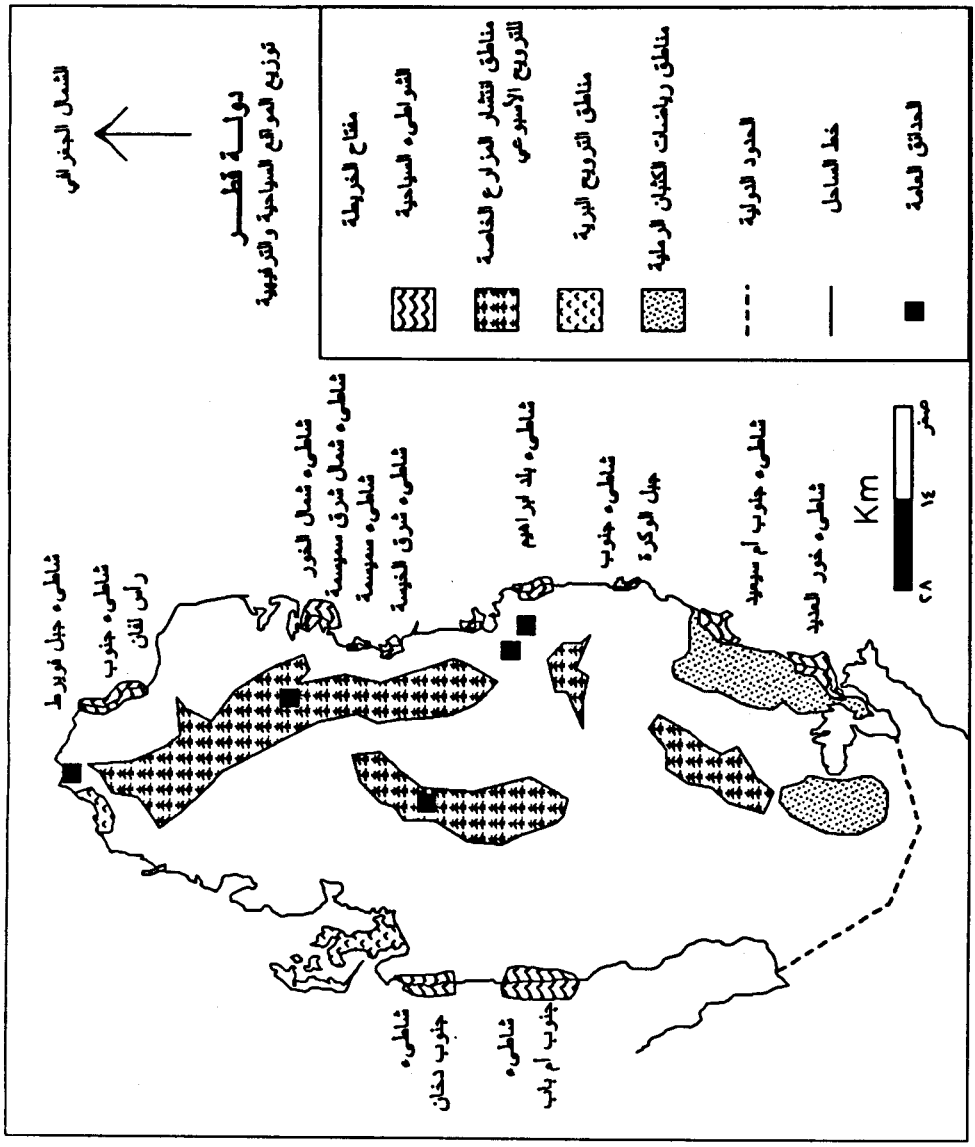

خريطة (١): توضح توزيع المواقع السياحية والترفيهية في قطر
المصدر: الأطلس القطري للمرحلة الثانوية، ١٩٩٥، ص٧٩
ودراسة استشارية لمارك كرن ١٩٨٠، ص ١٣
رسمت بواسطة الباحث بمعمل الخرائط الآلية ونظم المعلومات الجغرافية
قسم الجغرافيا - جامعة قطر

كما يلاحظ على المراكز الأثرية إنتشار ظاهرة القلاع ، والتي تشير إلى طبيعة الحياة البشرية والصراعات المتوالية التي شهدتها المنطقة ، فالقلاع تعتبر في أغلب الأحيان رمز للسلطة إلى جانب الحماية من الإعتداءات الخارجية والدفاع عن المنطقة .

وتمثل الكثافة الكبيرة لتوزيع الآثار والقلاع في شبه جزيرة قطر ثروة حضارية غنية تساهم بالتأكيد في دعم السياحة بالبلاد ، كما أنه من الوجهة الجغرافية وبعد مطابقة خريطة (٢) مع خريطة (١) يتبين لنا كما تظهره الخريطة (٣) أن معظم الشواطئ السياحية سابقة الذكر تقع بالقرب من مواقع أثرية متميزة ، وهذا الجمع المكاني الواضح يمثل مكسباً سياحياً ، فالمناطق السياحية التي تجمع بين الاستجمام ومناطق الآثار تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية السياحية .

(جـ) توزيع المنشآت السياحية والترفيهية في قطر :

اهتمت حكومة دولة قطر بإنشاء العديد من المنشآت السياحية والترفيهية ، والتي تساهم في تنشيط السياحة بأنواعها الداخلية والخارجية .

وتظهر الخريطة (٤) توزيع المنشآت السياحية والترفيهية في مدينة الدوحة ، والتي يمكن أن توضح لنا ملامح العلاقات المكانية الآتية :

- يحتل كورنيش الدوحة نصيب الأسد من حيث عدد المنشآت وتنوعها الكبير من حدائق، ومتنزهات ، وملاعب للأطفال إلى جانب مطاعم ، وكافيتريا ، ودورات مياه.

وقد اهتمت الدكتورة سارة الزمان (١٩٩٤ ، ص ٤٠٠) بإظهار تقسيم لحدائق كورنيش الدوحة في قسمين : **أولهما** : الحديقة التي تقع مباشرة إلى الجنوب من فندق شيراتون الدوحة ومساحتها ٤٦١٦٠ متر مربع ، **وثانيهما** : حديقة الكورنيش بلازا ؛ والتي تقع إلى الجنوب من الأولى وإلى الشمال الشرقي من مبنى وزارة الإعلام ومساحتها ٧٢٥٢ متر مربع .

وبالطبع فقد ساهمت المقومات الطبيعية لكورنيش الدوحة وخاصة موقعه على شاطئ الخليج العربي كمسطح مائي كبير يتيح الرياضات المائية المختلفة ، والتنقل المباشر إلى الجزر المواجهة للكورنيش ، في إدخال تعديلات هندسية من ردم وصيانة شاطئ لغرض السياحة والترفيه .

خريطة (٤)

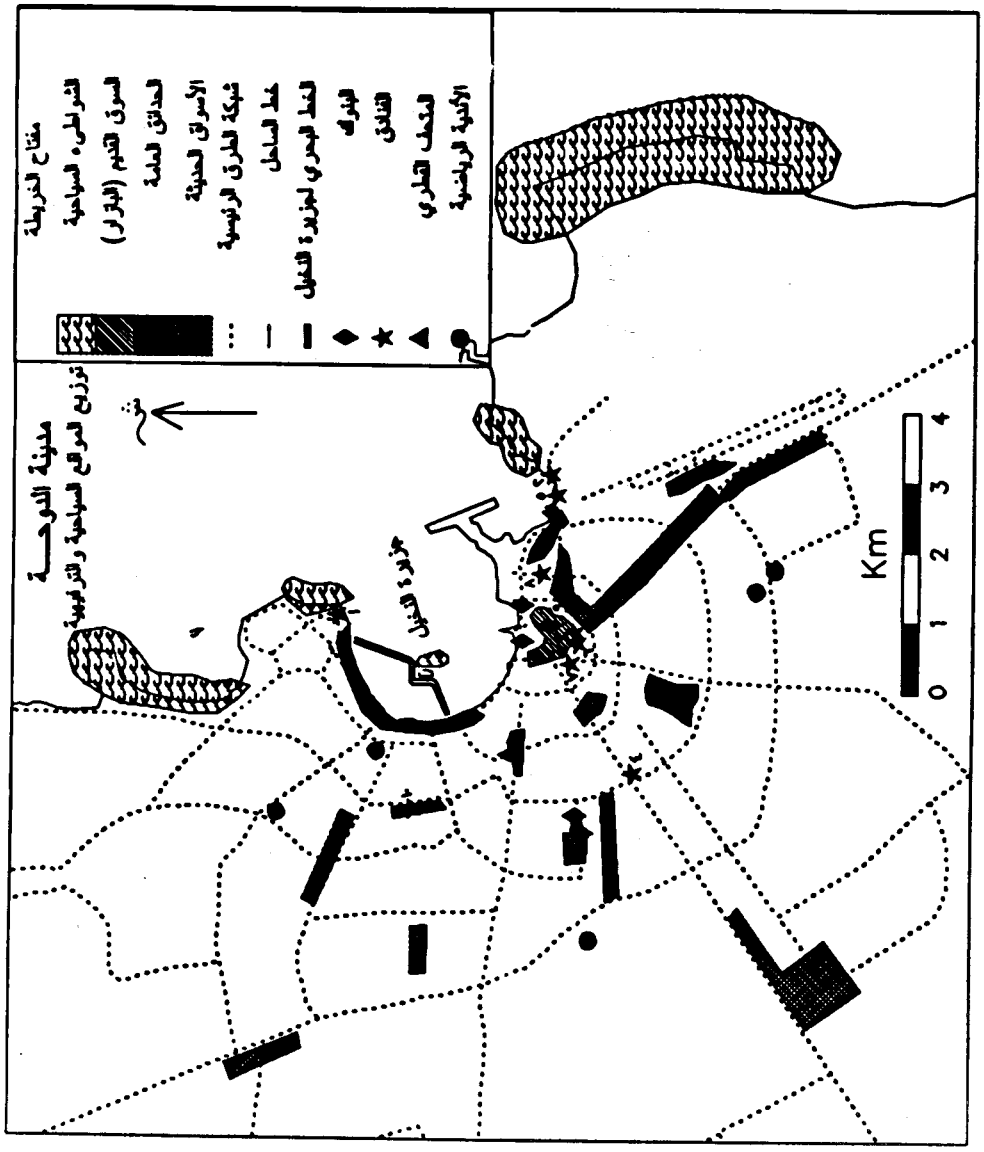

خريطة (٤): توضح توزيع المواقع السياحية والترفيهية في مدينة الدوحة
صممت ورسمت بواسطة الباحث بمعمل الخرائط الآلية
ونظم المعلومات الجغرافية – قسم الجغرافيا – جامعة قطـــر

- يتوزع بالدوحة عدد آخر من الحدائق العامة والمتنزهات أهمها :
  - حديقة المنتزه للعائلات (٤٥٫٠٠٠ متر مربع) .
  - حديقة المنتزه للسيدات والأطفال (٤٠٫٠٠٠ متر مربع) .
  - حديقة المتحف (٨٠٫٠٠٠ متر مربع) .

  والتي في مجموعها تساهم في زيادة مساحة المتنزهات في المدينة .
- يوجد عدد كبير من الفنادق في الدرجات السياحية المختلفة ، والتي تم اختيار موقعها بحيث تحتل موقع بالقرب من الكورنيش والشوارع الرئيسية بالدوحة ، ويظهر الجدول (١) الفنادق الموضحة على الخريطة برموز ودرجتها السياحية .

جدول (١) يوضح الفنادق حسب درجتها السياحية
المقابلة للرموز على الخريطة رقم (٤)

رقم الرمز	اسم الفندق	الدرجة
١	فندق شيراتون الدوحة	الممتازة
٢	فندق شيراتون الخليج	الممتازة
٣	فندق سوفيتيل	الممتازة
٤	فندق رامادا	الأولى
٥	فندق الواحة	الأولى
٦	فندق قطر الدولي	الثانية
٧	فندق العاصمة الجديد	الثانية
٨	فندق توريست	الثالثة
٩	فندق قطر بالاس	الثالثة
١٠	فندق شيزان	الثالثة

- يوجد خطان بحريان للسياحة باستخدام قوارب تقليدية ، حيث يبدأ الخط الأول مقابل وزارة الاعلام ، والثاني مقابل حديقة الكورنيش الشمالية الواقعة إلى الجنوب من فندق شيراتون الدوحة .

وكما يتضح على الخريطة يأخذ الخطان مساراً يمتد إلى جزيرة النخيل ثم يعود إلى نقطة البداية ، وذلك لتغطية فترة زمنية حوالي نصف ساعة للرحلة الترفيهية الواحدة .

- تشكل جزيرة النخيل المقابلة لكورنيش الدوحة مركزاً سياحياً جيداً في المستقبل ، حيث اهتمت الدولة بإقامة منشآت سياحية عليها في خلال الفترة الماضية .
- يتوزع في مدينة الدوحة عدد ليس قليل من الأندية الرياضية التي ساهمت في خلق الروح الرياضية بالبلاد ، مما ترتب عليه تنظيم دورات رياضية دولية أهمها دورة التنس المفتوحة بصفة سنوية ، الدورة السنوية للأسكواش ، وسباق الهجن ، وسباقات الرالي ... وغيرها ، والتي تشكل عوامل جذب سياحي متميز .

هذا وتوجد منشآت سياحية وترفيهية مماثلة خارج مدينة الدوحة تغطي مجالات الإستجمام والرياضيات وغيرها ، وأهمها منتجع سيلين الذي يقع إلى الجنوب من مدينة اميسعيد مباشرة على شاطئ الخليج العربي ، حيث تم افتتاحه في بداية عام ١٩٩٥م ، ويضم مبنا مكون من طابقين به ٣٥ غرفة منفصلة ، ٢٠ فيلا ، ٢٠ شاليه ، إلى جانب الخدمات الترفيهية ومتطلبات السياحة من مطاعم وحمامات سباحة ، وأدوات غوص وسباحة ، ورياضات مائية مختلفة .

وتسعى شركة قطر الوطنية للفنادق إلى توسيع المشاريع والمنشآت السياحية في مواقع متعددة بالبلاد ، أهمها تجهيز الجزر المقابلة لشاطئ مدينة الدوحة مثل جزيرة النخيل وجزيرة السافلية لكي تفي بمتطلبات السائح الأساسية .

اقتصاديات السياحة في دولة قطر

تشير إحصائيات المنظمة الدولية للسياحة (١٩٩٤) جدول (٢) بوجود ازدياد تدريجي في أعداد السياح الذين قدموا إلى قطر في الفترة مابين ١٩٨٩ - ١٩٩٣م ، إلا

أن نسبتهم مازالت محدودة بمقارنتها بمجموع السياح في دول مجلس التعاون ، حيث كانت نسبة الزيادة ٦ر٣٪ من جملة السياح في دول مجلس التعاون في عام ١٩٨٩م ، وارتفعت فقط إلى ٩ر٣٪ حتى عام ١٩٩٣م ، وهي زيادة طفيفة ، في حين أن هناك دول خليجية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة قد ارتفعت فيها النسبة من ٤ر٢٠٪ في عام ١٩٨٩م إلى ٥ر٢٦٪ في عام ١٩٩٣م .

جدول (٢)

يوضح أعداد السياح بالألف في قطر والدول الخليجية

الدولة	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣
قطـــر	١١٠	١٣٦	١٤٣	١٤١	١٦٠
البحريـــن	١٣٤٢	١٣٧٦	١٦٧٤	١٤١٩	١٤٥٠
الكويـــت	٨٩	١٥	٤	٦٥	٧٣
عمـــان	١٣٦	١٤٩	١٦١	١٩٢	٣٤٤
السعودية	٧٧٥	٨٢٧	٧٢٠	٧٥٠	٩٩٣
الإمارات	٦٢٩	٦٣٣	٧١٧	٩٤٤	١٠٨٨
المجموع	٣٠٨١	٣١٣٦	٣٤١٩	٣٥١١	٤١٠٨

المصدر : Statistical Report of World Tourism Organization, 1994, p. 113

وحيث أن الفنادق هي أهم المقاييس التي يمكن من خلال بياناتها التعرف على طبيعة وحجم الخدمات السياحية ، وأثر ذلك على تدفق السياح إلى الإقليم الجغرافي ، لذلك فإن لدراسة الجدول (٣) أهمية واضحة في التأكيد على أن مستوى الخدمات الفندقية جيدة ، حيث تتنوع الدرجات السياحية للفنادق لكي تتيح لكل فئة من السياح إختيار مايتفق مع متطلباتها وإمكانياتها .

ففي الدرجة الممتازة يتوفر في البلاد أربعة فنادق بنسبة ٣ر٣٣٪ من مجموع عدد الفنادق ، والتي تتيح غرف منفردة تصل إلى ٦ر٦٩٪ من مجموع الغرف المتاحة في فنادق قطر . كما أنه يتوفر فندق واحد في الدرجة الأولى ، والتي تصل نسبة الغرف فيه إلى نسبة ١٠٪ من مجموع الغرف الفندقية بالبلاد ، ويوضح الجدول توفر ثلاثة فنادق في الدرجات الثانية والثالثة ، والتي تتيح أيضاً نسبة ١٠٪ من مجموع الغرف بالفنادق ، وهذه نسبة ليست محدودة ، حيث توفر لفئات الشباب والسياح القادمين من دول شرق أوسطية ، أو لمشاريع تجارية صغيرة مسكن مناسب ، كما تتوفر فنادق غير مصنفة تصل إلى ٣ر٣٣٪ من مجموع عدد الفنادق ، والتي تتيح إمكانية المسكن لفئات السياح أو الزوار المؤقتين بأسعار منخفضة لاتتعدى ٥٠ ريال لليلة الواحدة ، وهي غالباً تكتظ بالعمالة القادمة من الدول الآسيوية في بداية دخولها للبلاد .

جدول (٣)

يوضح حجم الخدمات الفندقية في قطر

درجة الفندق	عدد الفنادق	عدد الغرف
الدرجة الممتازة (٥ نجوم)	٤	١٠٣٣
الدرجة الأولى (٤ نجوم)	١	١٤٨
الدرجة الثانية (٣ نجوم)	٢	١١١
الدرجة الثالثة (٢ نجمة)	١	٣٨
الدرجة الرابعة (نجمة واحدة)	-	-
غير مصنف	٤	١٥٤
المجموع	١٢	١٤٨٤

المصدر : المجموعة الإحصائية السنوية ، الجهاز المركز للإحصاء القطري ، عدد يوليو ١٩٩٥م ، ص ٢١٢ .

من هذا العرض يتضح أن حجم الخدمات الفندقية وتنوعها لايشير إلى عجز في مجال توفير المسكن المناسب لنوعية السائح ، ويبقى هنا التركيز على مدى إقتصادية السياحة في قطر ، فالإحصائيات الرسمية التي تنشر في المجموعة الإحصائية السنوية للجهاز المركزي للإحصاء القطري تفتقر إلى توفر مصادر إحصائية حول عائدات السياحة ، وبالأخص عائدات الفنادق ، ولذلك تم إعداد استمارة استبيان (ملحق ١) ، والتي تهتم بجمع مادة إحصائية حول ثلاثة محاور أساسية وهي :

- المحور الأول اهتم بأعداد السياح في السنوات ١٩٨٠ ، ١٩٨٥ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٥ ، وذلك حسب الدول الأصلية للسياح ، ويهدف هذا المحور إلى التعرف على إتجاه التدفق السياحي إلى قطر من حيث التفاوت الرقمي لأعداد السياح ، ومن حيث نوعية البلاد القادمين منها ، والذي بدوره يعطي مفهوم حول نوعية المتطلبات السياحية في البلاد والعائدات الاقتصادية للسياحة .
- والمحور الثاني اهتم بالمعلومة الإحصائية لأعداد السياح في السنوات سابقة الذكر ، ولكن حسب الغرض الأساسي من السياحة إلى دولة قطر ، وقد تم التركيز على الأنماط السياحية السائدة في البلاد وهي :
  - * السياحة الرياضية والتي تحتل الصدارة في السنوات القليلة السابقة .
  - * سياحة رجال الأعمال وهي أقدم أنماط السياحة ، حيث ترتبط بطبيعة التعامل التجاري بالمنطقة .
  - * السياحة الثقافية والحضارية وهي مازالت تعاني من ركود ، حيث تأتي غالباً على هامش النمطين السابقين ، ولم تأخذ بعد مكانة متميزة ، بالرغم من توفر المقومات الحضارية سابقة الذكر .
  - * السياحة الداخلية ، وهي محدودة وتقتصر على المناسبات ، ولمدة زمنية محدودة، إلا أنها تلعب دوراً اقتصادياً في عائدات الفنادق بالبلاد نظراً لقلة السياح الوافدين من الخارج نسبياً بمقارنة ذلك مع الدول المجاورة .
- والمحور الثالث لاستمارة الاستبيان اهتم بتطور أعداد السياح في السنوات السابقة مع أعداد الليالي لإقامة السياح ، وكذلك مجموع العائدات السنوية .

وقد تم إرسال الاستمارات بالفاكس إلى جميع الفنادق بالبلاد ، إلا أن نسبة الردود لم تتعدى في بادئ الأمر ١٦ر٧٪ من مجموع الاستمارات التي أرسلت للفنادق ، وبعد اتصالات مباشرة مع الفنادق ، ومخاطبة اللجنة العليا للسياحة في دولة قطر للفنادق وحثها على ملء الاستمارات وإرجاعها للباحث ، وبعد جهود مضنية من قبل اللجنة المذكورة تم استرجاع نسبة ٦٦ر٧٪ من مجموع الاستمارات .

وبعد فحص الاستمارات التي تم تعبئتها من الفنادق وإرسالها للباحث تبين وجود استمارة واحدة فقط مكتملة ، وبعد مراجعة تلك الفنادق تبين أن أسباب عدم استكمال الاستمارات يتبلور في الآتي :

- عدم توفر قاعدة معلومات الكترونية للفنادق المذكورة ، مما يصعب عملية الرجوع إلى السجلات التقليدية لاستخراج البيانات .
- عدم اهتمام الفنادق بتسجيل السياح حسب الغرض الأساسي للسياحة .
- عدم توفر بيانات للفترة التي سبقت عام ١٩٩٠م .
- توافر بيانات في بعض الفنادق لعام ١٩٩٥م فقط .

ويعتمد البحث في بلورة حجم الإنفاق السياحي من خلال دراسة تحليلية للمحاور الآتية :

١ - مجموع دخل الفنادق من المبيت (الإقامة) بالاعتماد على بيانات الاستمارات .

٢ - مجموع دخل الفنادق التقديري من الوجبات ، والذي يقدره الباحث بنسبة ٦٠٪ لقيمة المبيت ، أي أنه من المفترض أن ينفق النزيل أو السائح على الوجبات مايعادل ٦٠٪ لقيمة المبيت .

٣ - مجموع التسوق والهدايا ، والذي يقدر أيضاً بما يعادل نسبة ٣٠٪ لقيمة المبيت .

٤ - مجموع المكالمات الهاتفية والخدمات ، والذي يقدر بما يعادل نسبة ١٠٪ لقيمة المبيت .

٥ - مجموع الإنفاق السياحي ؛ ويعادل مجموع الإنفاق للمبيت ، والإنفاق للوجبات ، والإنفاق للتسوق والهدايا ، والإنفاق للخدمات والمكالمات الهاتفية معاً .

جدول (٤)

يوضح البيانات المناظرة للمحاور الخمسة في عام ١٩٩٥م

الفنادق	درجة سياحية	عدد السياح	دخل البيت	المتوسط	الرجبات	التسوق	الخدمات	المجموع
شيراتون الدوحة	ممتازة	٣٠١٨	٢١٨٩٦٨٠	٧٢٥,٥	١٣١٣٨٨	٦٥٦٩٠٤	٢١٨٩٧٨	٤٧٩٣٦٠
شيراتون الخليج	ممتازة	١٠٣٥٣٥	٣٤٣٠٣٩٦٨	٣٣١,٣	٢٠٥٨٢٣٨٠	١٠٢٩١١٩٠	٣٤٣٠٣٩٧	٦٨٦٠٧٩٤٠
سوفيتيل	ممتازة	٥٦٢٦٦	٧٦٧٨٠٧٧	١٣٦,٥	٤٦٠٦٨٤٦	٢٣٠٣٤٢٣	٧٦٧٨٠٨	١٥٣٥٦١٥٠
رامادا الدوحة	أولى	٧٣١٧٨	١٠٧٧٦٤٧٠	١٤٧,٣	٦٤٦٥٨٨٢	٣٢٣٢٩٤١	١٠٧٧٦٤٧	٢١٥٥٢٩٤٠
الراحة	أولى	٥١٣١٢	٧٩٠٧٧٧١	١٥٤,١	٤٧٤٤٦٦٤	٢٣٧٢٣٣١	٧٩٠٧٧٧	١٥٨١٥٥٤٠
العاصمة الجديدة	ثانية	١٥٨٢٩	١٣٢٨٠٠٠	٨٣,١	٧٩٦٨٠٠	٣٩٨٤٠٠	١٣٢٨٠٠	٢٦٥٦٠٠٠
تورست	ثانية	٥٧١٨	١٠٩٣٥٩٩	١٩١,٣	٦٥٦٨٠٠	٣٢٨٠٨٠	١٠٩٣٦٠	٢١٨٧١٩٨
قطر بالاس	ثالثة	٤١٢٣	١٦٩١٤٩١	٤١٠,٣	١٠١٤٨٩٥	٥٠٧٤٤٧	١٦٩١٤٩	٣٣٨٢٩٨٢
المجموع		٣١٢٩٧٩	٦٦٩٩٠٥٨	٢١٧٧٢	٤٠١٨١٤٣٣	٢٠٠٩٠٧١٦	٦٦٩٩٠٦	١٣٣٩٣٨١١٠

وبدراسة الجدول (٤) يمكن إستنتاج ملامح الإنفاق السياحي التالية :

١ - إذا تغاضينا عن إحصائيات الفنادق التي لم يصل للباحث منها استمارات الاستبيان، واعتمدنا على بيانات الفنادق الثمانية بالجدول والتي تشكل نسبة ٧ر٦٦٪ من مجموع فنادق دولة قطر ، نجد أن هناك طفرة كبيرة قد حدثت ، حيث ارتفع عدد السياح في قطر من ١٦٠ ألف سائح عام ١٩٩٣م [٨] إلى ٩٧٩ر٣١٢ ألف سائح في عام ١٩٩٥م ، أي بزيادة قدرها ٩٥٪ فالبرغم من صغر عدد السياح نسبياً بالنسبة للدول الأخرى إلا أنه قد تحققت زيادة واضحة تعكس الصورة الإيجابية للإنعاش السياحي .

٢ - وصل حجم الإنفاق السياحي من نزلاء الفنادق الثمانية إلى حوالي ١٣٤ مليون ريال قطري ، والذي بالتأكيد يلعب دوراً بارزاً في دعم اقتصاديات البلاد في القطاعين الحكومي والخاص ، ويؤكد أهمية السياحة كمورد اقتصادي معاصر جدير بالاهتمام وبذل الجهد لتنميته .

٣ - يشير العمود الخاص بمتوسط إنفاق السائح للمبيت ليس سعر الغرف ، ولكن متوسط ماينفقه طوال فترة إقامته ، والتي يمكن أن تزيد عن ليلة ، ويؤكد ذلك أن متوسط إنفاق السائح على المبيت في فندق قطر بالاس (درجة ثالثة) قد وصل إلى ٣ر٤١٠ ريال قطري ، وبمراجعة قوائم الأسعار بالفندق تبين أنها تتراوح مابين ٨٠ - ١٠٠ ريال قطري لليلة الواحدة ، وعليه فإن متوسط إنفاق السائح يشير إلى أن متوسط مدة إقامة السائح تتراوح مابين ٤ - ٦ أيام ، وبمراجعة الفندق تبين أن معظم النزلاء من دول آسيوية يقيمون بالفندق في بداية حضورهم للعمل بالبلاد .

٤ - تبين أن حجم الإنفاق السياحي في فنادق الدرجة الممتازة يشكل نسبة ٦٦٪ من مجموع الإنفاق السياحي الكلي ، وبالطبع يعود هذا ليس فقط إلى ارتفاع أسعار تلك الفنادق ، ولكن أيضاً إلى نوعية السياح وإرتفاع أعدادهم ، حيث تشير بيانات فندق شيراتون الخليج إلى الإنعاش السياحي ، والتي تتضح في أعداد السياح التي وصلت إلى أكثر من ٥٣٥ر١٠٣ ألف سائح بنسبة ٣٣٪ من مجموع السياح في جميع الفنادق ، وهذا يعود بالطبع إلى البرامج السياحية المتنوعة التي ينظمها الفندق واستقطاب سياح من دول أوربية وأمريكية هي المملكة المتحدة ،

الولايات المتحدة ، فرنسا ، ألمانيا ، ايطاليا ، والتي في مجموعها تشكل ٧٦٫٩٢٦ سائح بنسبة ٧٤٫٣٪ من مجموع السياح في الفندق في عام ١٩٩٥م ، وذلك حسب جدول (٥)، بينما انحصرت النسبة المتبقية على ثلاث دول عربية هي الإمارات ، ومصر ، والسعودية (٨٩٠٥ سائح) بنسبة ٨٫٦٪ ، والهند بنسبة ٢٫١٪ إلى جانب دول أخرى بنسبة ١٥٪ .

كما أنه من الملاحظ عدم وجود نزلاء من داخل قطر ، وعليه فإن إحصائيات الفندق تعكس حجم السياحة الوافدة الفعلية .

جدول (٥)

يوضح أعداد السياح بفندق شيراتون الخليج لعام ١٩٩٥ حسب الجنسيات

بلد السائح	العدد الإجمالي	النسبة ٪
المملكة المتحدة	٢٨٩٩٠	٢٨
الولايات المتحدة	٢٥٧٨٠	٢٤٫٩
فرنسا	٨٢٨٣	٨
ألمانيا	٧٢٤٧	٧
ايطاليا	٦٦٢٦	٦٫٤
الامارات	٤١٤١	٤
مصر	٢٦٩٣	٢٫٦
السعودية	٢٠٧١	٢
الهند	٢١٧٤	٢٫١
أخرى	١٥٥٣٠	١٥
المجموع	١٠٣٫٥٣٥	١٠٠

المصدر : استمارات الاستبيان الخاصة بالبحث .

ويهمنا هنا إبراز نوعية السياح حسب أغراض وفودهم إلى دولة قطر ، وذلك بالاعتماد على بيانات استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث ، والتي يظهرها جدول (٦) بأن السياحة الرياضية تمثل نسبة ١ر١٪ فقط ، والسياحة الثقافية والحضارية نسبة ٤ر١٪ ، وإنعدام السياحة الداخلية ، أما سياحة المؤتمرات والمعارض ورجال الأعمال تشغل نسبة ٥ر٩٧٪ من المجموع الكلي للسياح ، وبمقارنة الجدول (٦) مع الجدول (٥) نجد أن أعداد السياح الأوروبيين والأمريكيين تركزت على الأغراض التجارية لرجال الأعمال ، والمشاركة في المؤتمرات والمعارض بالبلاد ، أما السياحة الثقافية والحضارية كانت ضمنية بالنسبة لهم.

جدول (٦)

يوضح أعداد السياح بفندق شيراتون الخليج في ١٩٩٥ حسب أغراض السياحة

نوع السياحة	عدد السياح	النسبة المئوية
السياحة الرياضية	١١٧٨	١ر١
السياحة الثقافية والحضارية	١٤٤٧	١ر٤
السياحة الداخلية	صفر	صفر
أخـــرى	١٠٠ر٩١٠	٥ر٩٧
المجموع	١٠٣ر٥٣٥	١٠٠

٥ - يشكل فندق رمادا الدوحة ثاني أكبر الفنادق حجماً بالنسبة لأعداد السياح وذلك بنسبة ٤ر٢٣٪ من مجموع أعداد السياح ، وبنسبة ١ر١٦٪ من مجموع الإنفاق السياحي الكلي ، وهذا يرجع إلى تركز فئة السياح الشباب ، وخاصة الرياضيين منهم في الفندق ، حيث يعتبر مركز السياحة الرياضية في البلاد إلى جانب سياحة رجال الأعمال .

ويعتبر فندق رمادا الدوحة هو الفندق الوحيد الذي اهتم بملء استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث بصورة مكتملة ، والتي تعطي مؤشرات حول تطور النشاط السياحي بالفندق في الأعوام ١٩٨٠ ، ١٩٨٥ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٥م . فالجدول (٧) يوضح أعداد السائحين في السنوات الأربع المذكورة حسب جنسيتهم .

جدول (٧)

يوضح أعداد السياح بفندق رمادا الدوحة حسب الجنسيات

موطن السياح	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥
فرنسا	٤٥٥٧	٣٢٣١	٣٢١٥	٨٩٣
ألمانيا	٣٤٩٩	٢٠١١	٧٠١	١٥٠٩
ايطاليا	١٧٥٥	٩٠٥	٣٧٨	٣٧٨
المملكة المتحدة	١٧٤٩٦	٢١٥٧٢	١٨٥٦٣	١٩٤٦١
دول أوربية أخرى	٥٢٩١	٥٦٢٤	٢٦٧٣	٥٠٩٩
الولايات المتحدة	٤٥٩٨	٤٧٣٠	٢٧٣٢	٨١٦٦
دول أمريكية أخرى	٩٧٨	١١٥١	٨٤٠	٣٤٧٢
مصر	٢٥١٦	١٩٢٢	١٥٦٩	١٩٠٥
السعودية	١٧٤٦	٢٢٠٠	٣٥٦٩	١٣٤٢
الامارات	١٠٤٤	١٣٧٠	٨٣٥	٣١١٩
لبنان	٢٨٥٤	١٦٧٦	١٤٠٤	١٩٨٩
العراق	٩٨٠	١٦٥٠	٢٥٠	٧٤
باكستان	٥٠٢	٢٢١٨	٦٨٤	٨٥٧
الهند	١٥٥٧	١٤٢٨	٢٥٩١	٦٠٩٦
قطر	٥٨٠٣	٧٨٢٣	١٥٠٤	٢١٣٩
دول آسيوية أخرى	٤٢٤٠	٤١٨٢	٥٤٤٠	٨٩٦٢
دول أفريقية أخرى	٣٨١٠	١٢٢٨	١٢٣٤	٢٣٢١
دول خليجية أخرى	٢٩١٩	١٩٢٣	٣٢٥٣٠	٢٧٣٨
اليابان	٤٣٠٢	٣٥٢٧	٦٣٣	١٥٤٣
المجموع	٧٠٤٤٧ر	٧٠٤٧١ر	٨١٣٥٤ر	٧٣١٧٨ر

المصدر : استمارات الاستبيان الخاصة بالبحث .

والجدول (٧) يوضح بالطبع تقارب كبير بين مجموع أعداد السياح في السنوات المختلفة وزيادة طفيفة غير ملحوظة ، إلا أنه يلزم التعاون مع الجدول من وجهة أخرى لإظهار ملامح التدفق السياحي من الأقاليم الحضارية المختلفة ، وعليه تم إجراء استخلاص جدول (٨) من جدول (٧) كنتيجة تحليلية للنسب المئوية للسياح حسب الأقاليم الحضارية القادمين منها .

جدول (٨)

يوضح توزيع نسبة أعداد السياح في فندق رمادا

في السنوات المختلفة حسب الأقاليم الحضارية

الاقليم الحضاري	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥
دول أوروبية وأمريكية	٥٤ر٢	٥٥ر٧	٣٥ر٦	٥٤ر٥
دول عربية غير خليجية	١٣	١٢ر٥	٩ر٤	١١ر٧
قطر	٨ر٢	١١ر٢	١ر٨	٢ر٩
دول خليجية أخرى	٤ر٢	٢ر٧	٤٠	٣ر٧
دول آسيوية	١٥	١٦ر٢	١١ر٣	٢٣ر٩
دول أفريقية	٥ر٤	١ر٧	١ر٥	٣ر٣
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

المصدر : جدول تحليلي مستخلص من جدول (٧) .

ويظهر الجدول (٨) بأن نسبة السياح من الدول الأوربية والأمريكية متقاربة باستثناء عام ١٩٩٠م ، والذي حدث فيه تراجع واضح نتيجة لحرب الخليج الخاصة بتحرير الكويت من الغزو العراقي ، ويؤكد هذه الحقيقة إرتفاع نسبة السياح من الدول الخليجية الأخرى ، والتي وصلت إلى ٤٠٪ في ذلك العام بسبب تدفق المهاجرين الكويتيين أبان الاحتلال .

كما تبين وجود سياحة داخلية وصلت إلى قمتها عام ١٩٨٥م بنسبة ١١ر٢٪ من

مجموع نزلاء الفندق إلا أنها تراجعت فيما بعد ، ويوضح الجدول بأن نسب السياح من الأقاليم الحضارية الأخرى متقاربة تقريباً في السنوات المذكورة باستثناء عام ١٩٩٠م بسبب ازدحام الفندق بالكويتيين .

وتتيح لنا استمارات الاستبيان التي تم ملأها في فندق رمادا إمكانية التعرف على مدى تطور الأنماط السياحية السائدة ، والتي تم تصنيفها إلى خمس مجموعات كما بالجدول (٩) ، والذي يظهر الأبعاد التطورية لتلك الأنماط في السنوات المختلفة .

جدول (٩)

يوضح تطور أنماط السياحة السائدة في قطر

نموذج فندق رمادا

نوع السياحة	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥
السياحة الرياضية	٣٢٨٢ (٧ر٤٪)	٧٠٨٢ (١٠٪)	١١٠١ (١ر٤٪)	٨٥٩ (١ر٢٪)
سياحة رجال الأعمال	٦٤٦٥٠ (٨ر٩١٪)	٦٢٥٥٢ (٩ر٨٨٪)	٤٨٦٥٤ (٨ر٥٩٪)	٧١٢٦٤ (٤ر٩٧٪)
السياحة الثقافية والحضارية	-----	----	٥٨ (١ر٠٪)	٧١ (١ر٠٪)
السياحة الداخلية	٢٥١٥ (٥ر٣٪)	٧٨١ (١ر١٪)	٤٠٤ (٥ر٠٪)	٩٨٤ (١ر٣٪)
أخرى	-----	----	٣١١٣٧ (٢ر٣٨٪)	----
المجموع	٧٠ر٤٤٧ (١٠٠٪)	٧٠ر٣٧١ (١٠٠٪)	٨١ر٣٥٤ (١٠٠٪)	٧٣ر١٧٨ (١٠٠٪)

المصدر : استمارات الاستبيان الخاصة بالبحث .

يتبين من الجدول (٩) أن سياحة رجال الأعمال هي التي تحتل نصيب الأسد بين الأنماط الأخرى حيث لاتقل عن ٩٠٪ بإستثناء عام ١٩٩٠م والتي تراجعت إلى ٨ر٥٩٪ بسبب تعرض الأنشطة التجارية بين دول مجلس التعاون إلى حالة من الشلل كنتيجة لحرب الخليج ، ويؤكد ذلك ظهور نمط سياحي غير مصنف كنمط سياحي ، ولكن إستخدام مصطلح «سياحة أخرى» في عام ١٩٩٠م ، والذي يوضح نسبة ٢ر٣٨٪ من حجم نزلاء الفندق ، وقد سبق التنويه إلى أنه قد وفد إلى البلاد وقت حرب الخليج عدد كبير من الكويتيين ، وخاصة في عام ١٩٩٠م .

ويظهر الجدول أيضاً تراجعاً واضحاً في السياحة الداخلية ، والتي وصلت قمتها في عام ١٩٨٠م بنسبة ٥ر٣٪ وإلى أدنى حجم في عام ١٩٩٠م بنسبة ٥ر٠٪ فقط ، وبعد الاستفسار تبين أن هناك أسباباً عديدة وراء تناقص السياحة الداخلية أو أعداد نزلاء الفنادق من القطريين بسبب توفر منتجعات سياحية خارج الدوحة مثل منتجع سيلين ، والذي يحقق غالباً نسبة أشغال ١٠٠٪ وخاصة في أيام الراحة الأسبوعية والعطلات ومعظم النزلاء من القطريين .

يشير الجدول أيضاً إلى إنعدام وجود سياحة ثقافية وحضارية قبل عام ١٩٩٠م ، والتي لم تمثل سوى ١ر٠٪ في عامي ١٩٩٠م ، ١٩٩٥م وهي مازالت نسبة محدودة للغاية وفي نفس الوقت مؤشر واضح على ضعف كبير في الإعلام السياحي القطري الخاص بتغطية الجوانب الثقافية والحضارية بالرغم من توفر المقومات الأساسية والمتنوعة لدعم هذا الجانب السياحي الهام .

وبالتأكيد لايمكن الاعتماد على بيانات فندق واحد في إظهار ملامح تطور أنماط السياحة المختلفة بالبلاد ، إلا أنه نظراً لقلة المعلومات وعدم استكمال استمارات الاستبيان الخاصة بالبحث من قبل الفنادق الأخرى كان عائقاً نحو الحصول على النظرة الشمولية ، وعليه تم اختيار فندق رمادا كنموذج لتنوع أنماط السياحة ، وإظهار ملامح تطورها .

وتتيح البيانات التي تحتويها استمارات الاستبيان إمكانية بلورة حجم السياحة للأنماط السياحية المذكورة في خمسة فنادق فقط ، والتي يظهرها جدول (١٠) .

جدول رقم (١٠)

يوضح حجم السياحة في الأنماط السياحية السائدة في قطر حسب الفنادق

نوع السياحة	شيراتون الدوحة	شيراتون الخليج	سوفيتيل	رمادا الدوحة	العاصمة الجديدة	المجموع
السياحة الرياضية	٧٥٥	١١٧٨	١١٣٦	٨٥٩	-	٣٩٢٨
سياحة رجال الأعمال	٣٠٢	-	٥٣٨٦٠	٧١٢٦٤	٤٣٦٧	١٢٩٫٧٩٣
سياحة ثقافية وحضارية	١٠٥٦	١٤٤٧	٤٣٤	٧١	٦٣	٣٠٧١
سياحة داخلية	٣٠١	-	٨٣٦	٩٨٤	١١١٣٦	١٣٫٢٥٧
أخـــرى	٦٠٤	١٠٠٩١٠	-	-	٢٦٣	١٠١٫٧٧٧
المجموع	٣٫٠١٨	١٠٣٫٥٣٥	٥٦٫٢٦٦	٧٣٫١٧٨	١٥٫٨٢٩	٢٥١٫٨٢٦

المصدر : استمارات الاستبيان الخاصة بالبحث .

جدول رقم (١١)

يوضح النسب المئوية المقابلة لكل نمط سياحي في الفنادق المختلفة في عام ١٩٩٥

نوع السياحة	شيراتون الدوحة	شيراتون الخليج	سوفيتيل	رمادا الدوحة	العاصمة الجديدة
السياحة الرياضية	٢٥	١٫١	٢	١٫٢	-
سياحة رجال الأعمال	١٠	-	٩٥٫٧	٩٧٫٤	٢٧٫٦
سياحة ثقافية وحضارية	٣٥	١٫٤	٠٫٨	٠٫١	٠٫٤
سياحة داخلية	١٠	-	١٫٥	١٫٣	٧٠٫٤
أخـــرى	٢٠	٩٧٫٥	-	-	١٫٦
المجموع	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

المصدر : تحليل البيانات في جدول رقم (١٠) .

يتضح من الجدول (١١) أن السياحة الثقافية والحضارية تشكل نسبة ٣٥٪ من نزلاء فندق شيراتون الدوحة ، والتي تقل في الفنادق الأخرى لتصل إلى أدنى نسبة في فندق رمادا ١ر٠٪ فقط ، وهذا يشير إلى أن البرامج السياحية الثقافية والحضارية التي تتبناها إدارة فندق شيراتون الدوحة قد ساهمت في زيادة أعداد السياح في ذلك المجال .

كما يشير الجدول (١١) إلى تمركز سياحة رجال الأعمال في فندق سوفيتيل ورمادا ، ففي الأول تمثل نسبة ٧ر٩٥٪ من مجموع نزلاء الفندق ، وفي الثانية نسبة ٤ر٩٧٪ وهي نسبة عالية تعود إلى التسهيلات التي يقدمها الفندقان لرجال الأعمال من تأشيرات وخدمات تتفق مع متطلباتهم .

وفندق شيراتون الخليج تتمركز فيه أنماط أخرى غير الأنماط السائدة في الدولة ، ومن أهمها سياحة المؤتمرات ، والمعارض ، والاجتماعات ، ، والدورات التعليمية ، والتي في مجموعها تمثل نسبة ٥ر٩٧٪ من مجموع نزلاء الفندق .

ويبرز فندق العاصمة الجديدة في احتوائه على نسبة عالية من السياحة الداخلية بمقارنته مع الفنادق الأخرى ، والتي تمثل نسبة ٤ر٧٠٪ من مجموع نزلاء الفندق ، ويرجع عادة إلى إنخفاض أسعار المبيت ، والخدمات الأخرى ، وخاصة في وقت العطلات الأسبوعية والأعياد حيث تفضل بعض العائلات القطرية تغيير نمط الحياة اليومي إلى الاستجمام بالفندق .

جدول رقم (١٢)

يوضح النسب المئوية لمساهمة الفنادق المختلفة
في الأنماط السياحية السائدة في قطر عام ١٩٩٥

نوع السياحة	شيراتون الدوحة	شيراتون الخليج	سوفيتيل	رمادا الدوحة	العاصمة الجديدة	المجموع
السياحة الرياضية	١٩ر٢	٣٠	٢٨ر٩	٢١ر٩	-	١٠٠٪
سياحة رجال الأعمال	٢ر٠	-	٤١ر٥	٥٤ر٩	٣ر٤	١٠٠٪
سياحة ثقافية وحضارية	٣٤ر٤	٤٧ر١	١٤ر١	٢ر٣	١ر٢	١٠٠٪
سياحة داخلية	٢ر٣	-	٦ر٣	٧ر٤	٨٤	١٠٠٪
أخرى	٦ر٠	٩٩ر١	-	-	٣ر٠	١٠٠٪
المجموع	**١ر٢**	**٤١ر١**	**٢٢ر٣**	**٢٩ر١**	**٦ر٣**	**١٠٠٪**

المصدر : تحليل البيانات في جدول رقم (١٠) .

والجدول (١٢) يوضح النسب المئوية لمساهمة الفنادق المختلفة في إنعاش الأنماط السياحية السائدة في قطر ، حيث يوضح الجدول الملامح التالية :

- تمركز السياحة الرياضية في فندق شيراتون الخليج (٣٠٪) وفندق سوفيتيل (٩ر٢٨٪) ، وفندق رمادا (٩ر٢١٪) ، بينما تنعدم في فندق العاصمة الجديدة ، وتقل نسبياً في شيراتون الدوحة (٢ر١٩٪) .

- اهتمام فندقي سوفيتيل ورمادا بسياحة رجال الأعمال ، كما سبق ذكره ، واللذان يمثلان وحدهما نسبة ٤ر٩٦٪ من مجموع رجال الأعمال القادمين إلى دولة قطر .

- انفراد شيراتون الدوحة (٤ر٣٤٪) وفندق شيراتون الخليج (١ر٤٧٪) بالمساهمة في تنشيط السياحة الثقافية والحضارية ، وهو النمط السياحي الذي مازال يعاني من قلة الإنعاش .

- يساهم فندق العاصمة الجديد بنسبة ٨٤٪ من مجموع السياحة الداخلية في الدولة.

- ينفرد فندق شيراتون الخليج بتمركز أنماط سياحية مختلفة ، والتي تشكل نسبة ١ر٩٩٪ من مجموع السياح ذات الأغراض السياحية غير المعروفة بالتحديد ، أو أنها تختلف عن الأنماط السائدة في البلاد .

- يوضح صف مجموع السياح بالفنادق المختلفة مدى مساهمة كل فندق في إنعاش السياحة ، حيث ينفرد فندق شيراتون الخليج بنسبة ١ر٤١٪ ، ويليه فندق رمادا بنسبة ١ر٢٩٪ ، ثم فندق سوفيتيل بنسبة ٣ر٢٢٪ ، أما الفنادق المتبقية مازالت تعاني من الإنخفاض النسبي لأعداد السياح بالنسبة لمجموع السياح الوافدين إلى دولة قطر ، والتي تصل إلى أدناها في فندق شيراتون الدوحة بنسبة ٢ر١٪ فقط .

خلاصة وتوصيات البحث

يؤكد الباحثون أن الإنفاق السياحي سيحتل مركزاً إقتصادياً مرموقاً في اقتصاديات الدول التي تهتم بالسياحة وتسعى لإنعاشها طوال شهور العام ، فالإنفاق السياحي يعتبر اليوم مورداً اقتصادياً متميزاً ، مثله تماماً مثل البترول .

وعلم الجغرافيا لم يكن بعيداً عن البحوث التي لها صلة بالسياحة ، فقد اهتم بدراسة ظاهرة السياحة باعتبارها ظاهرة اقتصادية لها مقوماتها الطبيعية وغير الطبيعية ، التي تؤثر فيها سلباً أو إيجاباً ، حيث يطلق على مثل هذه الجهود اسم «جغرافية السياحة» .

ودولة قطر تتمتع اليوم بتوفر مقومات طبيعية وغير طبيعية متنوعة من شأنها أن تدعم عملية تنمية الأنشطة السياحية في البلاد ، إلا أنه مازالت الحركة السياحية تحتاج إلى جهود كبيرة ، فالمقومات الطبيعية في البلاد من شمس دافئة طوال فصلي الشتاء والربيع ، والشواطئ الرملية الناعمة على امتداد الساحل ، والمسطح المائي لمياه الخليج العربي ، والجزر المحيطة بشبه جزيرة قطر ، والنباتات الصحراوية والأعشاب المتنوعة ، كل تلك المقومات تشكل عوامل جذب سياحية من الدرجة الأولى ، خاصة لسياح الإستجمام ، إلا أن هذا النمط السياحي الهام مازال مختفياً نظراً لإنعدام الخطط السياحية التي تدعمه مثل :

- تكثيف الإعلام السياحي في الدول الأوربية التي اقترحها خبراء السياحة في تقاريرهم، والتي تعتبر المصدر الأول لسياح الاستجمام ، وذلك بسبب تزامن الطقس الدافئ في قطر مع الطقس شديد البرودة في تلك الدول .
- التنسيق مع الشركات السياحية العالمية ، وشركات الطيران والمكاتب السياحية في الخارج وطرح برامج ترفيهية وسياحية تشجيعية وذلك لاستقطاب السائحين .
- إنشاء منتجعات ومصحات طبيعية في الجزر المحيطة بالبلاد لمعالجة حالات الروماتيزم وآلام العظام ... وغيرها ، والتي من السهل تخفيفها في بيئة يتجمع فيها الماء المالح، والرمال الناعمة ، والشمس الدافئة ، وهي المحاور الثلاثة الهامة التي يعتمد عليها العلاج الطبيعي ، ويمكن التعرف على نماذج لمثل هذه المصحات المتواجدة في الجزر التابعة لايطاليا على سبيل المثال .

وقد أظهر البحث أن هناك أنماطاً سياحية محدودة سائدة في قطر وهي :

(أ) السياحة الرياضية ، والتي تتمثل في البطولات العالمية مثل بطولة قطر السنوية المفتوحة للتنس ، وبطولة الريجاتا أو بطولة العالم للمراكب السياحية ، ومستقبلاً بطولة قطر المفتوحة للجولف .

وبالرغم من تعدد البطولات العالمية ، وتشجيع قيادة البلاد لتنميتها وتقديم كافة التسهيلات للسياح الوافدين مع تلك البطولات ، إلا أنها مازالت لاتساهم إلا ببضعة آلاف من السياح والتي لاتتعدى سوى ٦ر١٪ من مجموع السياح القادمين إلى البلاد (أنظر جدول ١٠) ، وتحتاج إلى دراسة حول كيفية استقطاب وفود سياحية بأعداد كبيرة تتفق مع أهمية البطولات المذكورة .

(ب) سياحة رجال الأعمال ، تتميز دول الخليج العربية ومن بينها قطر باستمرارية التبادل التجاري من ناحية ، ومن ناحية أخرى استمرارية تحرك مندوبي ووكلاء الشركات التجارية والصناعية العالمية الكبرى بين دول المنطقة ، وذلك لتوقيع عقود ، أو تأسيس فروع ، أو تسويق سلع وصناعات ... الخ ، فالمنطقة الخليجية حديثة نسبياً في مجال التصنيع المتطور ، والذي يعتمد في الغالب على استقطاب الشركات الصناعية العالمية إلى المنطقة من خلال توكيلات محلية أو إقليمية ، ومنها يبدأ الإنتشار التسويقي أو التصنيعي داخل دول المنطقة ، لذلك نرى أن تردد رجال الأعمال على دولة قطر يحقق عدداً كبيراً من بين السياح الوافدين إلى الدولة ، والتي تمثل ٥ر٥١٪ من مجموع السياح في عام ١٩٩٥م (أنظر جدول ١٠) .

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام برجال الأعمال الوافدين إلى قطر ، وذلك بالتنسيق مع الفنادق في إعداد برامج ترفيهية وسياحية طوال فترة إقامته في قطر، لكي يتمكنوا من اصطحاب أسرهم معهم للتعرف على الجوانب السياحية للبلاد ، وبذلك تتحقق زيادة أعداد السائحين ، مما يترتب عليه زيادة في الإنفاق السياحي في البلاد.

(جـ) السياحة الثقافية والحضارية : بالرغم من توفر كل المقومات الحضارية التي تتيح التنوع الثقافي حول تاريخ الأجداد والتواجد البشري في شبه جزيرة قطر على مر الأزمنة التاريخية المختلفة ، بالرغم من ذلك مازالت لاتشكل عامل جذب سياحي يذكر ، ويؤكد ذلك قلة أعداد السياح الوافدين إلى البلاد بهدف التعرف على تاريخ وحضارة الوجود البشري في شبه جزيرة قطر ، فنسبة السياح التابعين لهذا النمط لاتزيد عن ٢ر١٪ من مجموع السياح الوافدين إلى قطر (أنظر جدول ١٠)

ويرى الباحث ضرورة التنسيق بين إدارة الآثار والمتحف التابعة لوزارة الإعلام والثقافة وبين اللجنة العليا للسياحة في وضع خطط مستقبلية لدعم السياحة الثقافية والحضارية في البلاد مثل :

- ❑ تجهيز المواقع الأثرية لكي تستقبل وفوداً سياحية من ترميم وصيانة ، وبناء كافتيريا ، ودورات المياه لتتيح الحد الأدنى من الخدمات اليومية للسائح ، وذلك لإنعدام مثل هذه الخدمات في معظم تلك المواقع الأثرية ، خاصة خارج مدينة الدوحة .
- ❑ إعداد نشرات ثقافية تعريفية حول الآثار القطرية باللغات المختلفة وإتاحتها للتداول في السوق السياحي كالشركات السياحية العالمية ، ومكاتب السفريات، وشركات الطيران ، وسفارات قطر في الخارج .
- ❑ إبراز عنصر الآثار في الأسابيع الثقافية التي تنظمها وزارة الإعلام واللجنة العليا للسياحة في الخارج ، حيث يتم التركيز حالياً على الفلكلور والعادات والتقاليد دون إعطاء مجال لإبراز التاريخ البشري في البلاد من خلال عرض أفلام فيديو عن الآثار القطرية .

ويؤكد الباحث بأن دولة قطر تتميز بوجود موسم سياحي طويل يمتد من أول نوفمبر وحتى نهاية أبريل من العام التالي أي ستة أشهر ، وهي فترة طويلة لاتتوفر في معظم دول أوربا ، كما أنها تتفق فلكياً مع أشهر الركود السياحي في أوربا بسبب البرد والجليد ، وخاصة لدى كبار السن الذين يحتاجون إلى الدفء والتعرف على حضارات الشعوب .

وعليه فإنه من الواجب استغلال هذه الثروة السياحية في تنمية الإنفاق السياحي بالبلاد .

(د) سياحة داخلية : بالطبع تلعب السياحة الداخلية دوراً متميزاً في اقتصاديات البلاد ، فكلما توفرت البيئة السياحية الصحية المناسبة للمواطنين داخل قطر ، كلما ساهم ذلك إيجابياً في إتجاهين :

أولهما : تنمية الإنفاق السياحي ، وزيادة ارتباط المواطنين واستمتاعهم ببلدهم في أوقات الفراغ أو العطلات .

وثانيهما : مواجهة الهجرة السياحية القطرية إلى الخارج ، مما يساهم في حماية رأس المال القطري من الإنفاق في الخارج من ناحية ، ومن ناحية أخرى حماية المواطنين من الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على ترحالهم إلى دول أخرى .

وعليه يوصي الباحث بتنمية السياحة الداخلية من خلال التالي :

- زيادة المنتجعات السياحية بالبلاد مثل منتجع سيلين ، والذي أثبت اقتصاديته المتميزة، على أن تكون متاحة لكافة المواطنين واستبعاد إمكانيات التمليك الخاص وجعلها للعامة .
- تنمية الشواطئ القطرية سابقة الذكر ، من حيث إعدادها وتجهيزها سياحياً من كافتيريا ، ودورات مياه ، وخيام ، ومظلات ، وهواتف ... الخ .
- تشجيع الفنادق بإعداد برامج ترفيهية مستمرة في العطلات الأسبوعية ، وذلك لتفادي انتقال المواطنين إلى الدول المجاورة بهدف الترفيه ، وإنفاق الأموال القطرية خارج البلاد.
- تشجيع الفنادق بتوفير أسعار خاصة للمواطنين لقضاء العطلات الأسبوعية ، وخاصة تخفيض الأسعار للأطفال أسوة بالبلاد الأوروبية السياحية والتي تتيح فندقة مجانية للأطفال تحت الثاني عشر أو تخفيض نسبة ٥٠ - ٦٠٪ على كل طفل .

- المساهمة في تنمية الروضات المتواجدة في معظم أنحاء البلاد وتجهيزها سياحياً مثل إنشاء دورات مياه ، ومصلى ، وهواتف وغيرها ، وذلك لإتاحة بيئة استجمام وترفيه للأسر القطرية التي ترغب الاستمتاع بالطبيعة .

(هـ) سياحات أخرى : تقتصر الأنماط السياحية الأخرى على أوقات المؤتمرات والمعارض التي تقام من وقت لآخر في قطر ، والتي يمكن الاستفادة منها في تقديم تخفيضات فندقية للمشاركين في مثل هذه الأنشطة بغرض استقطاب أعداد كبيرة من السياح ، وخاصة من الدول المجاورة لإرتياد المعارض .

ويرى الباحث ضرورة تنمية سياحة السباحة بالشواطئ القطرية ، وذلك بتجهيز تلك الشواطئ كما سبق التنويه إليه ، حتى تناسب السياحة الدولية .

وحيث أن الباحث قد واجه صعوبات أثناء جمع البيانات من الفنادق والمؤسسات السياحية المختلفة ، وذلك لافتقارها لقواعد معلومات الكترونية تحتوي على بيانات عن السياح ، مما كان سبباً في عدم استكمال استمارة الاستبيان التي أعدت للبحث ، كما أن البيانات الاحصائية التي تغطى المجال السياحي في المجموعة الإحصائية التي يصدرها الجهاز المركزي للإحصاء القطري هي بيانات عامة وتحتاج إلى شئ من التفصيل .

وحيث أن المقاييس المعاصرة لتحديد مدى تطور المجتمعات تتمثل في مدى كفاءة تلك المجتمعات على حماية المعلومة وتنسيقها وإتاحتها للبحث العلمي ، لذلك من الضروري الوضع في الحسبان أن المعلومة هي اللبنة الأساسية في بنيان التنمية .

وعليه يوصى الباحث بإنشاء نظام معلومات للسياحة Tourism Information System (TIS) تتبناه اللجنة العليا للسياحة ، بحيث يكون آلياً Computerized ويحتوى على العناصر المعلوماتية التالية :

(أ) قاعدة معلومات حول السائح Tuorist Database ؛ وتحتوي على جميع المعلومات المتعلقة بالسائح من حيث :

- بياناته الشخصية .

- هدف السياحة .
- مصدر معرفته عن قطر سياحياً .
- شركة الطيران التي استقلها إلى قطر .
- مدة الإقامة .
- مقر الإقامة .
- ملاحظات للسائح حول نوعية الخدمات السياحية بالبلاد .

(ب) قاعدة معلومات حول الفنادق Hotels Database ؛ وتحتوي على جميع المعلومات التي تتعلق بالفندقة وعائداتها من حيث :

- نوع الخدمات السياحية بالفندق .
- حجم الخدمات الفندقية .
- العاملون بالفندق .
- عدد النزلاء ؛ تقرير شهري على الأقل .
- عدد الليالي للنزلاء .
- دخل الفندق من الإقامة .
- المصروفات المختلفة .
- العائدات الصافية للفندق .
- البرامج السياحية التي ينظمها الفندق .
- البرامج الترفيهية . .. الخ .

(جـ) قاعدة معلومات حول المواقع السياحية بالبلاد Touristic Sites Database ؛ والتي يجب أن تحتوي على بيانات تفصيلية حول المواقع السياحية من حيث :

- اسم الموقع السياحي .
- موقعه على خريطة البلاد .
- حجم استيعاب السياح .
- الظروف البيئية للموقع .
- نوعية الخدمات السياحية بالموقع .
- بيانات حول خطط التنمية للمواقع .

(د) قاعدة معلومات للترويج السياحي بالخارج Touristic Propaganda Database ؛ وتحتوي على جميع البرامج والجداول الزمنية للترويج السياحي القطري من حيث :

- نوع البرنامج الترويجي .
- الجدول الزمني .
- مقر الترويج .
- أسلوب ومتطلبات الترويج .
- تقييم نتائج الترويج .

وعليه يتوفر لدى صناع القرار في مجال صناعة السياحة القطرية المعلومة الإحصائية الأساسية اللازمة لإجراء دراسات جدوى عن مشاريع سياحية مستقبلية ، وكذلك توفير المادة العلمية للباحثين في مجال السياحة جغرافيين كانوا أو اقتصاديين .

والرسم التخطيطي شكل (١) يوضح هيكل نظام المعلومات السياحية ، والذي يمكن أن يكون مستقبلاً متاحاً للشركات السياحية الخاصة بالبلاد ، ومكاتب السفريات ، وشركات الطيران ، وذلك للمساهمة في صوغ خطة مستقبلية .

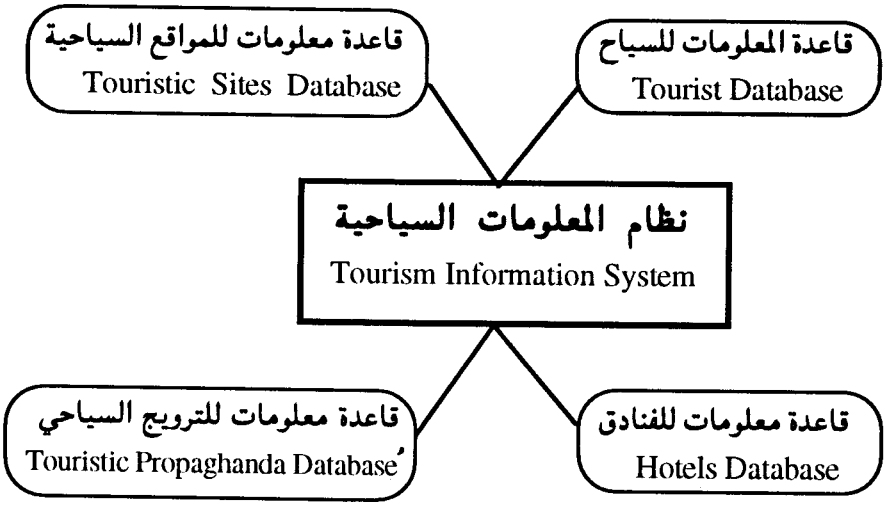

شكل (١) : يوضح الهيكل المقترح لنظام المعلومات السياحية في قطر .

ويهتم الباحث بالتأكيد على ضرورة تأمين الإنفاق السياحي ودعمه ، لكي يحتل مكانة اقتصادية لاتقل في حجمها عن الموارد الاقتصادية الأخرى ، التي منّ الله بها على البلاد مثل البترول والغاز الطبيعي ، فمقومات السياحة الطبيعية وغير الطبيعية متوفرة بالبلاد ولاتحتاج سوى التوجيه التنموي لها وتجهيزها لتكون مستقبلاً عاملاً أساسياً لاستقطاب السياح إلى قطر .

ملحق (١)

استمارة الاستبيان التي استخدمت لجمع المادة الاحصائية من الفنادق

Tourism information

Number of Tourists

Country of Tourist	1980	1985	1990	1995

Number of Tourists

Kind of Tourism	1980	1985	1990	1990
Sport Tourism				
Business Tourism				
Cultural Tourism				
Domestical Tourism				
others...				

Income of Tourism

Year	Number of Tourists	Number of Nights	Total Income
1980			
1985			
1990			
1995			

الفهـرس

(١) محمد مرسى الحريري ، ١٩٩١م ، ص ٣١ .
(٢) مقتبس من محمد مرسي الحريري ، ١٩٩١م ، ص ١٧ .
(٣) محمد مرسي الحريري ، ١٩٩١م ، ص ٣١ .
(٤) مرجع سابق ، ص ٣٢ .
(٥) KERN, Marc, 1980, p. 3 .
(٦) تقرير حول تنمية السياحة القطرية ، الشركة الوطنية للسياحة والفنادق ، ١٩٩٥م ، غير منشور.
(٧) حسن الخياط وآخرون ، ١٩٨٨م ، ص ٦ .
(٨) World Organization for Tourism, Statistical Report, 1994, p. 133

المراجـــع

أولا : المصادر العربية :

- **الجهاز المركزي للإحصاء (١٩٩٥)** : المجموعة الإحصائية السنوية ، الدوحة ، عدد يوليو ١٩٩٥م.
- **باتريك لافري (١٩٧٧)** : جغرافية الترويح ، ترجمة محبات الشرابي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٧٢ صفحة .
- **حسن الخياط وآخرون (١٩٨٨)** : مدخل إلى الجغرافيا ، دار الحكمة للتوزيع ، الدوحة ، ٣٨٥ صفحة .
- **حسن رجب (١٩٦٦)** : النهضة السياحية ومستقبلها ، الدار القومية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ١٧٢ صفحة .
- **حسين كفافي (١٩٨٧)** : رؤية عصرية للتخطيط السياحي ، القاهرة .
- **سارة الزمان (١٩٩٤)** : جغرافية الخدمات في دولة قطر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة .
- **شركة قطر الوطنية للفنادق (١٩٩٥)** : تقرير إعلامي حول السياحة في دولة قطر ، الدوحة ، ٥ صفحات ، غير منشورة .
- **محمد جاسم الخليفي (١٩٩٦)** : المواقع الآثرية والمعالم التاريخية والمتاحف في دولة قطر، إدارة المتاحف والآثار ، الدوحة ، تحت النشر .

- **محمد مرسي الحريري (١٩٩١)** : جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٨١ صفحة .
- **وزارة الإعلام والثقافة (١٩٨٧)** : تقرير حول أعمال التنقيب والترميم في الزبارة ومروب، الدوحة ، ١٤٧ صفحة .
- **وزارة الإعلام والثقافة (١٩٩٤)** : قطر - الكتاب السنوي لعام ١٩٩٢ - ١٩٩٣م ، الدوحة، ٢٠٠ صفحة .

ثانيا ، المصادر الأجنبية :

- **BRUINENBERG, Lies (1994)** : Aevice on the Development and Promotion of convention and incentive Tourism, Mossion Report, the Supreme Committee for Tourism in Qatar, 82 p., unpublished .
- **GUPTA, Arun (1992)** : Development policy and Plan for Tourism, the Supreme Committee for Tourism in Qatar, 30 p. & Appendex, unpublished .
- **KERN, Marc (1980)** : Assessment of the Tourism sector in Qatar - Project Findings and Recommendations, U.N. Development programme, 63 p .
- **LUNDBERGE Donald E. (1977)** : Economics of the Tourism, London, 270 p .
- **MILLER Consultants (1993)** : The Promotion of Tourism in Qatar - A feasibility Study, the Supreme Committee for Tourism in Qatar, 8 p. & Appendex, unpublished .
- **WORLD Organization for Tourism (1994)**: Statistical Report .